فلنر : حرصاً على مستقبل العلاقات بين الشعبين - اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

يا عمال العالم اتحدوا!!



الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

١٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٠

VOL 31-70 — 14.1.75

لا للاضطهاد والتعذيب والابعاد وهدم البيوت
استطاعت ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مایر فلنر ، مساء امس من على منصة الكنيست ، نداء حارا الى العقلاء في جهاز الحكم في اسرائيل ان يطلقوا سراح المعتقلين السياسيين الاداريين — « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

واما وزير الدفاع ، الذي رد على كلمة الرفيق فلنر فقد حاول صرف الانظار عن الموضوع ، بالحديث عن « انظمة اضطهادية » في دول عربية معينة وبالتباهي بالدمقراطية في اسرائيل . الا ان النواب الشيوعيين قاطعوه بشدة طالبين منه بحث الموضوع . فحاول الوزير التهرب بكيل تهم « التخريب » الى المعتقلين . فضجت قاعة الكنيست بصراخ النواب الشيوعيين على الوزير : لو كانت هناك اية تهمة ضدهم فلماذا لاتحاكمونهم او حتى تتهمونهم ؟ فاسقط في يد الوزير واعترف بأنه يعتقلهم بموجب القانون — الطوارىء — الذي يعطيه كل « الحرية » في ذلك . فهتف النائب طوبي : اذا كان هناك من يستحق المحاكمة فهو حكومة اسرائيل على سياستها التي تؤدي الى سفك الدماء وعرقلة السلام ! هذا وبمعارضة النواب الشيوعيين فقط اسقطت الاغلبية هذا الموضوع من بساط البحث .

وكان الرفيق مایر فلنر يعرض على الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية على الكنيست لبحث قضية الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة بهدف ان تتخذ قرارا بعدم تجديد اوامر توقيف المعتقلين وبالغاء المحاكمات الصورية المنظمة ضد بعضهم .

وهذه هي المرة الثانية التي تضع الكتلة الشيوعية هذه القضية على بساط البحث في الكنيست — واما المرة الاولى فكانت في شهر تموز الماضي . ورأت الكتلة الشيوعية ضرورة اثارة القضية مرة ثانية — امس — نظرا لان مدة توقيف المعتقلين ، للمرة الثانية ، تنتهي بعد عدة ايام .

ومن المؤسف ان وزير الدفاع ، بيرس ، قد استبعد هذا البحث في الكنيست واعلن عن طريق صحيفة « معاريب » — امس — انه تقرر تمديد الاعتقالات الادارية مرة ثالثة . ويثير هذا التصريح سخطا عاما في المناطق المحتلة وفي اوساط الراي العام الدمقراطي الاسرائيلي والراي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

« برافدا » عن العلاقات السوفييتية — الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت البرافدا ، في عددها الصادر في ١٠-١-١٩٧٥ ، خبرا لمراسلها في بيروت عن المقابلة التي اجرتها صحيفة البيرق مع ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وفيها قال : ان الدول الاشتراكية ايدت ولاتزال تواصل تاييدها الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

من جنوب لبنان حتى "قريات أربع" - رجعة كارثية إلى لغة الغطرسة والمدفع ! ...
تهديد فورد باحتلال آبار النفط العربية محاولة يائسة لانقاذ دبلوماسية كيسنجر الفاشلة ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — في واشنطن يجدد الرئيس الامريكي ، فورد ، التهديد باحتلال آبار النفط العربية ويلوح بخطر تجدد القتال في الشرق الاوسط ، وفي اسرائيل يتسع العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان حتى يكاد يتحول الى احتلال مستمر . مؤتمر حزب « حيروت » ، الذي افتتح امس الاول في «قريات اربع» في مدينة الخليل المحتلة ، يتحول الى تظاهرة ليكودية — حكومية احتلالية استفزازية يصحبها ، في اليوم نفسه ، قرار من حكومة رابين بالمضي في استيطان الخان الاحمر على طريق القدس — اريحا المحتلة ! ان الارتباط بين هذه التحركات واضح جدا . ولكن السؤال : الى اين ؟

ومرة اخرى تعيد تصرفات حكام اسرائيل ، خصوصا انجرارهم المتهور وراء اشد التوسعيين الاحتلاليين تطرفا ، ذكرى سياسات « وثيقة جليلي » التي ادت الى كارثة « زلزال اكتوبر » . مرة اخرى يقوم حكام اسرائيل ، بدون روية وبدون اية استفادة من كوارث الماضي ، بتنفيذ الدور الذي تنيطه بهم الاستراتيجية الامبريالية الامريكية هذه الاستراتيجية التي توجه الان اشد الضغط على الدول العربية — وخصوصا على مصر — للرضوخ لمخططات هنري كيسنجر ، مخططات تستهدف مقايضة الاراضي العربية المحتلة ، شبرا شبرا ، بتنازلات سياسية واقتصادية عربية !

فقد عاد الرئيس الاميركي ، في تصريح لمجلة « تايم » امس الاول ، وأكد موافقته على التهديدات التي كان وزير خارجيته ، كيسنجر ، قد اسمعها مؤخرا مهددا بقيام الولايات المتحدة باحتلال آبار النفط العربية..

وكشفت مجلة « كومنتري » الامريكية النقاب عن ان مخطط الاحتلال الامريكي لآبار النفط العربية يشمل منطقة الشواطىء على امتداد مساحة ٦٥٠ كيلومترا من الكويت حتى قطر حيث يوجد ٥٠ بالمئة من موارد النفط التي في حوزة دول « اوبيك » .

ويعترف المعلقون الامريكيون بان تنفيذ هذا المخطط من الممكن ان يؤدي الى كارثة عالمية . فمن الواضح ان هذا المخطط هو ، في الاساس ، تهديد مباشر بقصد ارغام الدول العربية على التراجع تجاه المطالب العدوانية الامريكية والاسرائيلية .

وفي الوقت نفسه التجأ الرئيس الامريكي ، وفي تصريحه الآنف الذكر ، الى التلويح بازدياد خطر اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط « مع كل يوم يمضي دون التقدم خطوة جديدة نحو السلام »..

ويرى المراقبون في كلام الرئيس الامريكي هذا اشارة الى حراجة موقف الامبريالية الامريكية الان التي تضغط على مصر ضغطا شديدا لتقديم تنازلات لاسرائيل وفي الوقت نفسه تريد من حكام اسرائيل ان يعرضوا على مصر « عروضا مغرية » . وكل ذلك في محاولة اخيرة لانقاذ الدبلوماسية الكيسنجرية واستبعاد مؤتمر جنيف .

فقد نشرت مجلة « الصياد » البيروتية المقربة من الاوساط المصرية ، ان انور السادات طلب من الزعماء السوفيات ان يفسحوا امامه المجال للاستمرار في السير مع دبلوماسية المراحل الكيسنجرية حتى آذار القادم وانه ، اذا لم يحدث اي تقدم ، سيكون مستعدا لتحمل كل النتائج!!

وجنبا الى جنب مع الضغوط الامريكية والاسرائيلية تقوم واشنطن بشن غزوة نفطية رجعية على البلدان العربية (الشاهنشاه والشاهنامو الى كل من الاردن ومصر ، والعاهل السعودي ، فيصل ، الى سوريا) ..

ومع خطورة هذه التحركات الرجعية فانها تجري في اوضاع تقضي عليها بالفشل التام . فمن المعروف ان مصر متقيدة بقرارات مؤتمر الرباط ولايمكن ان تتنازل عن شروط السلام العادل — الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، وتصر على انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات . وفي الوقت نفسه يتصاعد الغليان العربي ضد كل محاولة تنازلية امام الضغوط الامريكية والاسرائيلية . ويزداد الاصرار العربي على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

ولذلك نرى ، جنبا الى جنب مع هذه الضغوط ، اشتداد الخلافات داخل الاوساط الحاكمة الامريكية . فنشرت الصحف ان وزير الدفاع الامريكي ، شلزنغر ، بدأ يبدي معارضته لدبلوماسية المراحل الكيسنجرية وبدأ يحبذ العودة الى مؤتمر جنيف . كذلك نشرت الصحف الامريكية ، هذا الاسبوع ، عن تكهنات بقرب استقالة هنري كيسنجر .

وهكذا يجب ان نستنتج ان تصاعد المواقف الاسرائيلية العدوانية والاحتلالية الرسمية ، من جنوب لبنان حتى الخليل والخان الاحمر ، هو امر مغامر وعواقبه وخيمة جدا لانه لااساس له لا في توازن القوى الدولي ولا في توازن القوى في الشرق الاوسط .

وحينئذ لن يقبل شعب اسرائيل محاولة زعمائه التهرب من مسؤولياته بتكرار الحديث عن « الاهمال » .



غزو جنوبي لبنان لتسخين الجبهة مع سوريا
لبنان يدعو الى مؤتمر قمة عربي مستعجل !

كيسنجر — القناع والوجه الحقيقي !

تل أبيب — لمراسلنا — تواصل القوات الاسرائيلية منذ مساء السبت الماضي قصفها المدفعي وهجماتها على قرى جنوب لبنان في منطقة العرقوب لتفجير الموقف على الجبهة الشمالية في محاولة واضحة لاستفزاز سورية .

ويحظى العدوان الاسرائيلي على لاراضي اللبنانية بدعم أمريكي واضح ، تنفيذا للتهديدات الامريكية — الاسرائيلية ضد لبنان ولنسف التضامن العربي ومنع تقارب لبناني — سوري . فقد قامت القوات الاسرائيلية ، ليلة أمس الاول ، بقصف قرى منطقة العرقوب بالمدفعية وقال ناطق عسكرى اسرائيلي أن قوة اسرائيلية توغلت في جنوب لبنان ونسفت أربعة بيوت ، كما توغلت قوة اخرى ، اصطدمت مع الفدائيين في قرية شوبا وأسفر الاشتباك عن جرح جندى اسرائيلي ونسف بيت في القرية زعم الناطق أن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بيغن يعقد مؤتمره في مدينة الخليل
محاطا برؤساء الدولة وحراب الاحتلال

حيفا — مكتب الاتحاد — افتتاح مؤتمر حزب الحيروت ال — ١٢ في مدينة الخليل المحتلة يتحول الى أخطر مظاهرة غزو استيطاني توسعي باشتراك رئيس الدولة افرايم كتسير وقادة الحكم في البلاد وعلى رأسهم وزير الدفاع شمعون بيرس .

فقد جرى افتتاح هذا المؤتمر الاستفزازي أمس الاول ، الاحد ، تحت حراسة حراب قوات الاحتلال الاسرائيلية وأمام موجة من السخط والاحتجاج التي اجتاحت مدينة الخليل وكل الضفة الغربية . وبوسائل الارهاب والتهديد الشديدين استطاعت سلطات الاحتلال منع نشوب اضراب عام في الخليل .

ومن الجدير بالذكر أن الضجة الكبيرة التي اثارتها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول المؤتمر ، وتسليط الانوار على زعيم الحيروت بيغن ، جعلته يبدو انه الزعيم المنتظر لاسرائيل . ووصفته احدى الصحف المسائية بالزعيم « الذى يمثل جيل العمالقة الذين صمدوا أمام التحديات » !!

واشترك في افتتاح هذا المؤتمر فضلا عن رئيس الدولة ، رئيس الكنيست اسرائيل يشعياهو ، والحاخامون الكبار شلومو غورن وعوباديا يوسف ، ووزير الدفاع شمعون بيرس ، والوزراء يوسف بورغ ومخائيل حزاني واسحق رفائيل من المتدينين ، ورئيس الوكالة اليهودية ، بنحاس سبير ، وعضو الكنيست موشه ديان ، وقادة حزب الاحرار والمركز الحر وأرض اسرائيل الكبرى وآبا ابين وغيرهم .

وقال رئيس الدولة ، في تحيته للمؤتمر : جئت الى مؤتمركم حسب التقاليد التي سار عليها رؤساء اسرائيل قبلي . واتي اليكم اليوم لابارك مؤتمركم عن طيبة خاطر . وقال البروفسور كتسير « شعور جميل هو الذى يعترى اليهودى العائد الى بلاده التى انتزعوه منها بالقوة » . وبعد هذا اعلن كتسير أن يده ممدودة للسلام !

وقام جماعة موكيد بمظاهرة ، أمس الاول ، في القدس احتجاجا على اشتراك رئيس الدولة في مؤتمر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



بيغن : نحن هنا ، في وطن الآباء والاجداد ..

ضيف فرنسي عزيز في دار « الاتحاد »

حيفا — يزور البلاد ، حاليا ، الرفيق روجي غوبير ، نائب رئيس تحرير « لاڤي اوفيير » (الصوت العمالي) ، الجريدة المركزية للنقابات المهنية الفرنسية « سي.جي.تي » ، التي يقف الشيوعيون الفرنسيون في قيادتها . ويحل الرفيق غوبير ضيفا على لجنة العلاقات في اسرائيل مع اتحاد النقابات المهنية العالمي .

ويوم الجمعة الماضي قام الرفيق غوبير بزيارة ودية الى مكاتب هيئة تحرير « الاتحاد » ، حيث استقبله فيها رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » وأعضاء هيئة التحرير . وفي حديثه الى هيئة تحرير « الاتحاد » استعرض الرفيق غوبير الاوضاع الراهنة التى تكافح فيها الطبقة العاملة الفرنسية واشتداد الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي . وذكر المساعي النشطة التى تبذلها

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مأثرة كونية سوفياتية جديدة
رائدا فضاء سوفياتيان يزوران محطة الفضاء المدارية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — التحمت سفينة الفضاء السوفييتية سيوز ١٧ ، هذا الاحد ، بمحطة التجارب الكونية المدارية سليوت ٤ . وانتقل الرائدان الفضائيان الكسي غوباريف وجورجي غرشكوف الى المحطة المدارية بعد ٣٠ ساعة من تحليق سفينتهما بالفضاء يوم السبت الماضي .

ويتوقع المراقبون ان تتكرر تحليقات سفن الفضاء السوفييتية هذا العام لتحقيق اطول بقاء في المحطة الكونية بموجب مخطط اقامة مختبرات كونية مدارية ثابتة في الفضاء يشغلها علماء لرصد الارض ولاجراء اكتشافات جديدة في الفضاء الخارجي .

ومن الجدير بالذكر ان سليوت ٤ اطلقت في ٢٦-١٢-١٩٧٤ ، وتعتبر اهم انجاز في مشاريع اطلاق المحطات الكونية المدارية .

وهذه ثاني زيارة يقوم بها رواد الفضاء السوفييت الى المحطة المذكورة منذ تموز ١٩٧٣ ، حين التحمت سيوز ١٤ بالمحطة .

هذا وتفيد مراسلتنا من موسكو ان الاتصال بالراديو والتلفزيون بين طاقم السفينة وبين الارض رتيب ، وان الرائدين في صحة جيدة ويقومان باعمالهما على مايرام . وتضيف

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مناسبتان سعيدتان

يصادف اليوم الثلاثاء حلول رأس السنة الهجرية ١٣٩٥ ، وحلول رأس السنة الميلادية (حسب التقويم الشرقي) ١٩٧٥ .

و « الاتحاد » تهنىء قراءها من المحتفين بهاتين المناسبتين السعيدتين راجية ان تعودا عليهم وهم في أحسن حال والوية السلام والسعادة ترفرف في هذه الربوع .

المضي في استيطان الخان الاحمر !

القدس — رفضت الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، اعادة النظر في قرار استيطان الخان الاحمر على الطريق بين القدس وأريحا المحتلة . وبذلك تكون قد أقرت جميع الاجراءات الاستيطانية التى اتخذت هناك قبل قرار الحكومة الواضح . وكان هذا القرار الاستيطاني الجديد قد أثار في حينه استياء واسعا في الجمهور على اعتبار أنه قرار سياسى هدفه ضرب مساعى السلام . وكان الشيوعيون قد أثاروا الموضوع في الكنيست . كذلك طالب وزراء المبام ، بوقفه الا أن رئيس الحكومة ، بتأييد وزراء « راف » والمتدينين والاحدوت عفودا ، اصر على هذا العمل الاستفزازى .

الهند وبنغلادش تعترفان بالمنظمة الفلسطينية

بيروت — اعترفت حكومة الهند ، في نهاية الاسبوع الماضى ، رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وبذلك تكون الدولة الاولى من خارج المعسكر الاشتراكى والعالم العربى التى تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد وقع ياسر عرفات والسفير الهندى في بيروت الوثائق الخاصة باقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين في دار السفارة الهندية في بيروت . وبموجب هذا الاعتراف توفر الهند لمكتب منظمة التحرير في نيودلهي الحصانة والامتيازات التى يتمتع بها مكتب الجامعة العربية في العاصمة الهندية .

وفي اليوم التالى لهذا الاتفاق أبلغت حكومة بنغلادش ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة سفيرها في بيروت ، اعترافها بمنظمة التحرير وموافقتها على فتح مكتب لها في العاصمة داكا .

كلمة الاتحاد

بيرس على طريق بن غوريون ولبنان على طريق عبد الناصر

لا يخفى حكام اسرائيل نواياهم من وراء تصعيد عملياتهم العسكرية ضد جنوب لبنان . فقبل اسبوعين وجه الوزير بيرس ، من على منصة الكنيست ، الدعوة الى حكومة لبنان أن « تحذو حذو الملك حسين » في معاملة الفلسطينيين اللاجئين في لبنان فيوقف الوزير بيرس عمليات القتل والتدمير ..

ومن المعروف عن الوزير بيرس أنه يحب التظاهر بحضور البديهة وبالصراحة القاسية ، شأنه شأن سلفيه بن غوريون وديان . فلم يجد هذا الوزير « المتمدن » أية غضاضة في دعوة حكومة لبنان الى ارتكاب مجازر وحشية ضد الفلسطينيين كالتي ارتكبها ضدهم زبانية الملك حسين في ايلول ١٩٧٠ حين أزهقوا أرواح ما لا يقل عن عشرين ألف نسمة من الفلسطينيين ، رجالا ونساء وأطفالا . فالوزير بيرس «متمدن» والوزير بيرس حاضر البديهة !

ولكن حضور بديهة الوزير بيرس لم يساعده على استخلاص النتائج الصحيحة من أيلول الاسود في عمان . لقد كانت مجازر أيلول ١٩٧٠ أحد الاسباب الرئيسية في اخراج الملك حسين من اطار المفاوضات على التسوية . وكانت من العوامل الرئيسية التى أعادت الشعب العربى الفلسطيني الى مركز الاحداث في الشرق الاوسط ، عربيا وعالميا ، وبذلك اضاع الوزير بيرس وزملاؤه «فرصة العمر» المتمثلة بالتفاوض مع الملك حسين ووضعوا وجها لوجه أمام الشعب صاحب القضية ، الشعب الفلسطيني الذى جاءت مجازر ايلول ، وما اقترفت أيدى حكام اسرائيل ، من أجل محوه من الوجود .

وبهذا يسير الوزير بيرس على طريق سلفه ومعلمه بن غوريون الذي ، في عام ١٩٥٤ ، أغار على غزة غارة دموية واسعة وكان يريد بهذه الغارة أن يلقن مصر عبد الناصر درسا حتى تسير في التلم الامريكي — الاسرائيلي دون اعوجاج . فكانت النتيجة عكسية واتجه ناصر الى باندونغ ثم الى الاتحاد السوفياتي .

وكل عالم بأوضاع لبنان الداخلية ، باتساع نفوذ القوى الوطنية التقدمية فيها وتلاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية ، يدرك أن « نصيحة » بيرس ستظل ضائعة كالطرش في زفة . بل توجد كل الامكانيات كي تحول لبنان ، الهادىء والمسالم ، الى طريق مصر عبد الناصر !

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

« فلسطين الثورة » :
الانتفاضات على « الانفتاح » والتسوية الامريكية دليل على قدرة الشعوب العربية

بيروت — جددت مجلة « فلسطين الثورة » ، في افتتاحية عددها الصادر امس الاول ، ثقتها بقدرة الشعوب العربية على ردع كل من يحاول الخروج على اجماع الامة العربية وكل من يحاول « جر الامة بعيدا عن مواقع التحرر المعادي للامبريالية ، الى مواقع التبعية والاستعباد » .

وقالت : وليس أدل على ذلك من هذه الهبات والانتفاضات الجماهيرية التي اعلنت رفض التسوية الامريكية ورفض الانفتاح الاقتصادي على الامبريالية .

وكانت « فلسطين الثورة » ترد على المحاولات المشبوهة ، التي ظهرت في المؤتمر الرباعي العربي الاخير في القاهرة ، والتي حاولت تخيير الفلسطينيين بين عودة الوصاية الاردنية عليهم او استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وشجبت « فلسطين

— البقية على ص٦ ع ١ —

تشييع جثمان البطريرك المعوشي

شيع اليوم في احتفال ديني ورسمي ، في بيروت ، جثمان الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي ، بطريرك الموارنة في انطاكيا وسائر المشرق ، الذي توفي صباح يوم السبت الماضي .

وقد عرف الفقيد بمواقفه الوطنية .

و « الاتحاد » تتقدم بتعزياتها الحارة الى قرائها من أبناء الطائفة المارونية .

المطران كبوشي مضرب عن الطعام

القدس — لمراسلنا — جدد المطران ايلاريون كبوشي ، قبل خمسة أيام ، اضرابه عن الطعام احتجاجا على الاجراءات التى اتخذتها ضده سلطات سجن كفار يونا . ومنها عزله عن باقي المساجين والمعتقلين العرب بوضعه في سجن انفرادى وعدم السماح له بالاختلاط معهم سواء في الساحة او في أثناء تناول الطعام وكذلك منع ادخال السجائر اليه . وكان المطران قد اضرب عن الطعام للمرة الاولى مباشرة بعد ادانته أمام المحكمة المركزية بالقدس في ٩ — ١٢ — ٧٤ .



اميل توما

لا استقرار في اثيوبيا بدون حل القضية الارترية

القضية القومية من أهم أسباب أزمة « الامبراطورية »

حين انفجرت أزمة الحكم في اثيوبيا في الربع الاول من عام ١٩٧٤ اتفق المراقبون على ان جوهرها يكمن في تفاقم الصراع الاجتماعي الذي يولده النظام الاقطاعي بقيادة الامبراطور هيلاسيلاسي ويزيده حدة نمو الطبقة العاملة والقوى الشعبية الاخرى .

وبفضل اضراب العمال في اديس ابابا ومظاهراتهم التي انضم اليها الطلاب ، تحركت فئة الضباط المتنورين في الجيش ودخلت المعركة السياسية لتجعل من القوات المسلحة قابلة للتغيير الذي أدى الى الاطاحة بالامبراطور وتقليص الملكية الى درجة الظل ..

ومثلما حصل في كثير من الاقطار النامية بدأ ، بعد انتصار الجيش وتسلمه السلطة ، صراع أجنحته المختلفة حول الطريق التي على اثيوبيا ان تختاره من اجل حل مشاكلها المعقدة في الميدانين الاقتصادي والسياسي .

وفي ظروف تململ الجماهير الشعبية وتذمرها من النظام القديم ، وعلى ضوء خبرة عدد من الدول النامية ، اتضح ان الجناح اليساري في فئة الضباط المتنورين يرجح الكفة ويرغب في اجراء تحولات اجتماعية عميقة تؤدي الى تقويض النظام الاقطاعي القديم وعدم السير في طريق الراسمالية التقليدية على اعتبار ان مثل هذا الطريق لا يقود الى التغلب على التخلف المروع ، الذي تركته قرون الاقطاعية والتساوق مع الامبريالية ، ولا يساعد على تحسين أوضاع العمال والفلاحين المعدومين الذين يؤلفون أكثرية الشعب الساحقة .

وتبلورت هذه الرغبة في بيان المجلس العسكري الموقت في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٤ وجاء فيه ان اثيوبيا ستتحول الى دولة اشتراكية تشرف على اقتصاد البلاد وتؤمم المصارف والصناعات وتقيم مزارع جماعية ، ويقود الحياة السياسية فيها حزب واحد .

وقبل ذلك صادر المجلس ممتلكات العائلة الامبراطورية الواسعة من اراضي شاسعة وأموال مكدسة ، كما صادر ممتلكات عدد من كبار المسؤولين الذين اعتقلوا بتهم الفساد والافساد ، ومنهم من أعدم لقاء سلوكه الذي قرر المجلس انه في غير مصلحة الشعب .

وفي مطلع هذا العام (١ كانون الثاني ١٩٧٥) اعلنت الحكومة الاثيوبية تأميمها البنوك وشركات التأمين واكدت في اعلانها وضع يدها على كافة مصادر الثروة والممتلكات ، التي تفيد في تحسين الاوضاع الاجتماعية وتخدم المجتمع .

وحذرت الحكومة أصحاب الاسهم من التلاعب بالثروة ومن المضاربات الضارة وهددت المتجاوزين على القانون بالمحاكمات العسكرية .

وصدمت هذه الاجراءات المتمولين الاجانب الذين فوجئوا — حسب وكالة رويتر — فبداوا يخوفون المسؤولين الاثيوبيين من مغبة هذه الخطوة بالقول ان اثيوبيا ستجد صعوبة في اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية التي ستحتاج اليها من اجل تطوير صناعتها وزراعتها .

وانطلقت الاذاعات الغربية تردد هذه النغمة . وتؤكد ان المستثمرين الاجانب لن يستثمروا أموالهم في اثيوبيا . وهذا سيخلق أمامها صعوبات اقتصادية جمة .

وكما ان اختيار قادة اثيوبيا الحاليين الطريق ، الذي أصبح يعرف بطريق التطور غير الراسمالي ، كان اختيارا عقلانيا تفرضه خبرة الدول النامية ، كذلك جاءت الضغوط الامبريالية وتهديدات الماليين الاجانب ردود فعل متوقعة .

طبعا من السابق لاوانه الحكم على هذه الاجراءات — على الرغم من ظواهرها الايجابية .. فطريق التطور غير الراسمالي ، الذي يمكن ان يمهد الطريق أمام الانتقال الى الاشتراكية ، لا تعبره التاميمات العليا فحسب بل يجب ان يقترن به اصلاح زراعي عميق وتصنيع يتم بوتيرة سريعة ، ودمقراطية تسمح بانطلاق الجماهير الشعبية وحشدها بحيث تستطيع ان تنفذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة وتصونها . وبذلك تمنع اجهاضها او اصابتها بنكسة .

وبرهنت خبرة الدول النامية التي اختارت هذا الطريق ان مقومات نجاحها كانت تقاس بمدى صمودها أمام النيوكولونيالية (الكولونيالية الجديدة) ، والتصدي للامبريالية من ناحية ، وبعمق تعاونها مع المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فهذه المجموعة هي التي تستطيع الحسم في العملية الثورية ، بمساعدتها الدول النامية على التصنيع افقيا وعموديا ، وبذلك تخلق الشروط الموضوعية لانجاز التحولات الاجتماعية الجذرية .

وعند هذا الحد علينا ان نقرر ان من عوامل أزمة الحكم ، التي تعود جوهريا الى تفاقم الصراع الاجتماعي ووصول التناقضات الطبقية الى نقطة الغليان ، احتدام القضية القومية في اثيوبيا .

هذه القضية نشأت في مطلع الستينات حين ضمت اثيوبيا ارتريا ، بعد ان فرضت أوضاع ما بعد الحرب على الامبريالية الايطالية التخلي عنها . لقد كان الضم اجراء تعسفيا ، لم يؤخذ فيه بعين الاعتبار أماني الشعب الارتري وحقوقه القومية ، بل كانت من دوافعه مطامع الامبراطورية الهيلاسيلاسية من ناحية ومخططات الامبريالية الكونية التي انسجمت مع تلك المطامع ورأت في الامبراطور هيلاسيلاسي حارسا على مصالحها في منطقة « القرن » الافريقي وحوض البحر الاحمر .

وتجسم رد فعل الشعب الارتري في تنظيم جبهة تحرير ارتريا في عام ١٩٦٢ وفي بداية النضال السياسي والمسلح الذي دشنته الجبهة منذ نشوئها .

وقد نجح النظام « الامبراطوري » في كبت هذا النضال الى حد ما والى فترة ما ، واستطاع ان يتستر وراء دوره القيادي في منظمة الوحدة الافريقية ، ليخفي حقيقة الوضع في ارتريا ويمنع التضامن الافريقي العلني مع نضال الشعب الارتري .

الا ان انهيار النظام الامبراطوري واتساع المقاومة على التربة الارترية وضع القضية القومية على بساط البحث ولم يعد من الممكن تجاهلها ..

ولهذا قررت الحكومة الاثيوبية ، التي أعلنت أنها ستتحول الى طريق الاشتراكية ، مفاوضة جبهة تحرير ارتريا ، خصوصا بعد ان اقتنعت ان العنف العسكري لم يحل القضية .

الحل المناسب في الوقت المناسب

لقد نشأت قضايا قومية عديدة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في الدول النامية او دول « العالم الثالث » .. وهذه القضايا تختلف عن القضايا القومية الكلاسيكية في مرحلة السيادة الامبريالية حين كان الهدف الجوهري تصفية الحكم الامبريالي وانجاز الاستقلال السياسي أولا والاقتصادي ثانيا .

وأظهرت التطورات المعاصرة ان حلول القضايا القومية في تلك الدول النامية تغيرت مع مرور الايام ، وفصل فيها موقف الحكام الذين انتسبوا الى القومية السائدة وسلوكهم العيني ازاء القومية المناضلة من أجل حقوقها .

ولناخذ البنغاليين ، في شرق باكستان ، على سبيل المثال .

لقد قامت باكستان في عام ١٩٤٧ ، في أعقاب تصفية الحكم البريطاني في شبه القارة الهندية وتقسيم البلاد الى دولتين : الهند وباكستان . وقامت على أساس انتماء المواطنين في جزئي البلاد : الشرقي والغربي الى الدين الاسلامي . وفي الفترة الاولى استطاعت الرجعية الحاكمة — وانتمت في غالبيتها الى باكستان الغربية — ان تستغل العواطف الدينية لاغراضها وتشل المعارضة في باكستان الشرقية حيث يؤلف البنغاليون قومية منفردة .

وسرعان ما تبدد سحر « الدولة الاسلامية » — باكستان ، وبدأ التململ القومي يشتد ويتسع ويتخذ أشكالا مختلفة وشعارات دمقراطية محددة .. وما ان جاءت نهاية سنوات الستين وأطلت سنوات السبعين حتى كان الشعب البنغالي بقيادته الشعبية يناضل من أجل حقوقه الدمقراطية والقومية .. ولكنه كان يطالب بذلك في اطار الباكستان الموحدة . ولكن حكام باكستان قابلوا مطالب البنغاليين (في شرقي الباكستان) بارهاب وحشي لم تعهده البلاد من قبل وارادوا بذلك ان يقضوا على المقاومة من جذورها . وانطلقوا في ذلك من منطلقات طبقية وقومية ، فقد كانوا يريدون ابقاء باكستان الشرقية مزرعة يستغلون أهلها حتى النفس الاخير .

وفي خضم صد هذه الموجة العاتية من الطغيان القومي انتقل الشعب البنغالي من النضال من أجل حقوقه القومية والاجتماعية في اطار باكستان الموحدة ، الى النضال من أجل حق تقرير المصير والانفصال واقامة دولته المستقلة . وفي ظروف حرب الهند — باكستان في عام ١٩٧١ نشأت المقومات التي مكنت الشعب البنغالي من ممارسة هذا الحق ، فأقام دولته المستقلة بنغلادش .

وهكذا ما كان حلا ممكنا في عام ١٩٦٩ لم يعد حلا مقبولا في عام ١٩٧١ ، لان سلوك حكام باكستان الرجعيين سد الطريق أمام ممكنات تسوية العلاقات بين جزئي البلاد في اطار الوحدة . وكانت الشرارة التي أشعلت اللهيب رفض هؤلاء الحكام التسليم بالحكم الدمقراطي وباعتقالهم زعيم الشعب البنغالي ، مجيب الرحمن ، الذي فاز بالاكثرية في الانتخابات البرلمانية .

كذلك أظهرت التطورات ان التاجيل في حل القضايا القومية لا يعقدها فحسب بل يضر في الاقطار المعينة أضرارا فادحة .

ولناخذ على سبيل المثال قبرص . لا يختلف اثنان في ان الامبريالية البريطانية بذلت كل ما في وسعها ابان احتلالها جزيرة قبرص لتؤجج الاحتراب القومي بين الاكثرية اليونانية والاقلية التركية . ولكن يتفق الكثيرون على ان استقلال قبرص خلق الظروف لازالة العقبات أمام تعاون القوميتين في سبيل توطيد هذا الاستقلال وتطوير البلاد في مصلحة أبنائها جميعا .

وأثبتت الايام ان الحكومة القبرصية ، اليونانية في الاساس ، والقوى التي تساندها ، تجاهلت القضية القومية التركية ، أو لم تضع لها حلولا مبدأية تتجاوب مع أماني الاتراك ولا تنال من أماني اليونانيين ، فانفجرت الازمة ، بعد فترة قليلة من الاستقلال ، وأدت الى انسحاب الاتراك من الحكومة القبرصية ، والاخطر انها أدت الى عزلتهم في أحيائهم (في المدن الرئيسية) وفي قراهم المنتشرة في مختلف انحاء قبرص .

وحتى بعد هذه الازمة وذيولها لم تضع الحكومة القبرصية أو القوى التي تساندها حلا جذريا يسوى العلاقات بين القوميتين .. والاتصالات بين زعماء القوميتين كانت بطيئة في وقت كان من الضروري ، حماية لمصالح القبارصة ، ان تكون سريعة ، خصوصا وان الرجعيين من الجانبين كانوا يتآمرون مع الرجعيين في اليونان وتركيا ، الذين بدورهم كانوا يتآمرون مع الامبرياليين .. فلم يكن سرا ان الامبرياليين يطمعون في تحويل الجزيرة الى قاعدة حربية تكون رحى جهاز العدوان الاطلسي .

وهكذا حين قام الرجعيون اليونانيون ، دعاة وحدة قبرص واليونان ، بانقلابهم وحاولوا الاطاحة بحكومة قبرص الشرعية لم يحققوا أهدافهم ، بل فجروا ، فيما فجروه من قضايا ، القضية القومية في قبرص . فالرجعية التركية استخدمت الانقلاب، لتتدخل عسكريا في الجزيرة ولتحتل مساحة متراصة من الارض تؤلف ٤٠ في المئة من مساحة البلاد ، ولتطرح حلولا تهدد الوحدة الاقليمية بدعوتها الى تقسيم البلاد بين القوميتين وتجميع كل قومية في منطقة واحدة . ومن الواضح اليوم ان الحل الذي كان ممكنا قبل الاحتلال التركي لم يعد ممكنا بعده وأصبح من الضروري ، لانهاء الاحتلال التركي ، التجاوب مع أماني الاقلية القومية التركية القبرصية وخلق أوضاع ينمو فيها التعاون بين القوميتين اليونانية والتركية في مصالحة الجماهير الشعبية واستقلال الجزيرة .

والمهم ان تاجيل حل القضية القومية انزل أضرارا فادحة في قبرص .. فبالاضافة الى دمار الحرب ، تحول أكثر من مئتي ألف يوناني الى لاجئين، وانهار اقتصاد المناطق المقفرة .

ولو أخذنا العراق مثلا أخيرا لوجدنا ان المماطلة في حل القضية القومية الكردية أدى الى عوارض سلبية في قيادة الحركة القومية الكردية .. فهذه القيادة منذ أكثر من عقدين دعت الى اعتراف الحكومة العراقية بحق الاكراد في الحكم الذاتي .. ومرت فترة الحكم الملكي بدون تقدم في حل القضية الكردية .. فالحكم الملكي الرجعي المتعاون مع الامبريالية انتهج سياسة القمع والكبت تجاه الاكراد . وجاءت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، التي أطاحت بالملكية ، فكانت نقطة تحول في القضية القومية اذ خلقت المناخ لازالة الاضطهاد القومي الذي حل بالاكراد وتلبية أمانيهم التي دارت في فلك وحدة تربة العراق . ولكن النكسة التي أصابت الثورة أصابت أيضا القضية الكردية . وتجددت الحرب ضد الاكراد .. وفي مطلع سنوات السبعين بعد تطورات ايجابية في الحكم في العراق اعترفت حكومة البعث بحق الاكراد بالحكم الذاتي ، وعمق هذا الاعتراف قيام الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الشيوعيين الذين كانوا القوة الوحيدة التي ثابرت بحزم وصلابة في النضال من أجل الاعتراف بحقوق الشعب الكردي القومية .

ولكن هذه المماطلة الطويلة ، التي مكنت القيادة القومية من تعميق نفوذها على الجماهير الكردية ، من ناحية ، وفتحت ثغرات لتنفذ منها الرجعية والامبريالية الى هذه القيادة ، من ناحية ثانية ، تخلق اليوم على الرغم من موقف الحكومة الصحيح من القضية الكردية ، صعوبات في حل هذه المشكلة ، خصوصا ازاء رفض القيادة القومية ، التي وقفت مواقف ايجابية مدة طويلة ، التعاون مع الجبهة الوطنية التقدمية في تنفيذ الحكم الذاتي في كردستان العراق .

ورفض هذه القيادة يعود الى المنطلقات الطبقية للقوى التي تؤيدها وبينها أصحاب أراضي كبار يعارضون في الاصلاح الزراعي . كما يعود الى تسرب الامبريالية التي تلوح لهذه القيادة بآمال ضخمة وتؤيدها ماديا لتواصل صدامها مع النظام التقدمي في العراق . وليس سرا ان الامبريالية والرجعية عامة (ومنها الرجعية الايرانية) تحاول استخدام الحركة الكردية القومية في ضرب الحكم التقدمي في العراق ..

والان ما هو المستقبل في اثيوبيا ؟

لقد نشرت وكالات الانباء في ٩ كانون الثاني ١٩٧٥ ان المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية وجبهة تحرير ارتريا أخفقت ونقلت ان الجبهة أعلنت انها ستواصل الكفاح المسلح ما دام على التربة الارترية جنود اثيوبيون .

والمعروف ان الجبهة تدعو الى استقلال ارتريا ، أي انفصالها عن اثيوبيا ..

وهذا يعني انها ترفض اليوم ما تقترحه الحكومة الاثيوبية من حل للقضية القومية يقوم على قاعدة الاتحاد الفيدرالي .

ولذلك قد يكون ان ممكنات الاتحاد الفيدرالي ضعفت جدا بعد ضم اثيوبيا ارتريا قسرا . وطبقت الحكومة الامبراطورية سياسة القمع القومي والطغيان .. ولهذا فالحل اليوم لا يكون الا بالاعتراف بحق الشعب الارتري في تقرير المصير .. ومثل هذا الاعتراف قد يفتح الطريق أمام الاتحاد الفيدرالي القائم على المساواة والتكافؤ .

شؤون طلابية من جامعة تل ابيب

ممثلو « الليكود » في لجنة طلاب جامعة تل أبيب يرفضون تقديم قاعة لعقد ندوة حول القضية الفلسطينية !

تل ابيب — لمراسلنا المختص بالشؤون الطلابية — يسيطر على لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب ممثلو « الليكود » اليميني المتطرف . ويتصرفون في هذه اللجنة على هواهم . ويتنكرون لمطالب الطلبة العرب في الجامعة ورغباتهم . ومؤخرا رفضوا بصورة تعسفية مطلب لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقد ندوة لمناقشة القضية الفلسطينية ، في احدى قاعات الجامعة . وهذا رفض تعسفي لان من حق الطلبة العرب ان يناقشوا بالوسائل الدمقراطية القضايا التي تهمهم وتشغلهم أسوة بزملائهم الطلبة اليهود . ولقد أثار هذا الرفض المستهجن سخط الطلبة العرب واستياءهم واستهجان الكثيرين من الطلبة اليهود الدمقراطيين . وردا على موقف ادارة لجنة طلاب الجامعة « الليكودية » تقرر عقد الندوة في الهواء الطلق وفوق بساط العشب الاخضر في مركز الجامعة في ١٥ يناير الجاري ، أي غدا الاربعاء .

وتعرض الطلبة العرب المقيمون في تل ابيب في الاسابيع الاخيرة الى مضايقات الشرطة المتلاحقة ، التي كانت تقتحم أماكنهم في ساعات الليل المتأخرة .. وتنبش كل حوائجهم ودفاترهم وتسبب لهم ازعاجا كبيرا .. كل ذلك بحجة التفتيش المجوجة .. ولقد توجه الطلبة العرب الى وزير البوليس يحتجون على هذه المضايقات ويطالبون بوضع حد لها ، حالا ، ويستنكرونها بشدة .

ويجري التوقيع حاليا في الجامعة على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطالب فيها الموقعون من أساتذة الجامعة والمحاضرين والطلبة اليهود والعرب باصدار أوامره بوقف هذه المضايقات البوليسية . ولقد جاء في هذه العريضة كيف ان الشرطة تستدعي الطلبة العرب المقيمين في تل ابيب ، ليلا ، في الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل ، وتدق ابوابهم في مساكنهم الخاصة وفي دور الطلبة وتوقظهم وسط الصيحات الفظة والصراخ المزعج .. وتوقفهم في صفوف منتظمة وتطلب اليهم ان يكشفوا عن هوياتهم . ولقد سببت هذه الحملات البوليسية الارهابية ازعاج الجيران ايضا . وأكدت العريضة ان هذه الاعمال والمضايقات لتسبب ازعاجا لا يحتمل ولا يطاق للطلبة العرب ، وتحرمهم من امكانيات ايجاد مساكن لهم في تل ابيب وتشكل اعتداء على حرياتهم الفردية . ودعا الموقعون عليها وزير الشرطة الى اصدار أوامره للمسؤولين بوقف مضايقات الطلبة العرب لما فيه مصلحة خلق علاقات تفاهم وتعاون متبادل ، يهودي عربي .

هذا وتسلم الطلبة العرب في الجامعة ، هذا الاسبوع ، ردا من وزير البوليس ، اعلن فيه انه يبحث حاليا في شكواهم . أما ي. أفغي ، رئيس لجنة الطلبة في الجامعة ، ومن قادة «الليكود» فيها ، فقد ادعى ان لجنته لم تسمع عن شكاوى الطلبة العرب . واضاف بشكل مثير للقرف والسخرية والتنديد ان لجنته لا تعترف بلجنة الطلاب العرب !! اي لجنة يولد !

وعلم مراسلنا ان الطلبة العرب سينتخبون لجنتهم الجديدة اليوم الثلاثاء ، ١٤ يناير الجاري ، وكان طلبة الجامعة في تل ابيب قد انتخبوا مجلسهم العام قبل أسبوعين . وكانت لجنة طلاب الجامعة التي يسيطر عليها « الليكود » ، كما ذكرنا ، قد حولت اللجنة والمجلس ، طيلة السنتين الماضيتين على انتخاب المجلس ، الى منبر لدعاة «ارض اسرائيل الكبرى» أي لمهووسي التوسع والاحتلال واهملت مصالح الطلبة وقضاياهم . ولم تدافع عن حقوقهم . وكان كل هم اعضاء تلك اللجنة الدعوة لاقامة حكومة «تكتل قومي» ، أي باشتراك فرسان « الليكود » اليمينيين ... وقد ادرك أولئك الاعضاء حقيقة انعدام الثقة بينهم وبين زملائهم الطلبة فعملوا على تنظيم الانتخابات بما يضمن «تزييف ارادة الطلبة ونجاح ممثلي « الليكود » .

اضف الى ذلك ان نظام انتخابات لجنة الطلاب من شأنه تزييف ارادة الطلبة . فالانتخابات تجري على أساس شخصي ووفق المعاهد . فقد يصدف ان معهدا يضم ٢٠٠ طالب ولكنه يختار ممثلا واحدا في حين يضمن هذا النظام لمعهد آخر يتعلم فيه عشرون طالبا فقط حق ارسال ممثل واحد عنهم .. كما ان الانتخابات لم تجر سرا وانعدمت عدة من الترتيبات والشروط الادارية اللازمة لاجراء الانتخابات . ولم يتورع ممثلو « الليكود » عن تهديد الطلبة العرب بالانتقام منهم اذا لم يصوتوا لممثليهم . كما انهم وزعوا الوعود المعسولة بكرم حاتمي على الطلبة اليهود .. ونشطوا بشكل محموم بين الطلبة . في مثل هذا الوضع لم يكن صدفة ان ٣٠٪ من مجموع الطلبة ، فقط ، اشتركوا في هذه الانتخابات .

ولقد اظهرت هذه الانتخابات ضعف ممثلي المعراخ الواضح وعجزهم عن مواجهة « الليكود » .. صحيح ان ثمة بداية لتعاون مشترك بين معارضي « الليكود » من ممثلي المعراخ والحزب الشيوعي و «موكيد» وقوى يسارية اخرى ، الا ان هذا التعاون بدأ متأخرا ولم يكن فعالا كفاية . «فالمعراخ» لم يتعلم من عبرة الانتخابات السابقة والسنتين الماضيتين . ولكن هذا التعاون على الرغم من تأخره ترك آثارا ايجابية على الطلبة اليهود والعرب . ومن شأنه في المستقبل ان يحول دون فوز الليكود بالاكثرية التي يتمتع فيها الان . لان في افشال «الليكود» مصلحة اساسية للطلبة العرب واليهود .

التهديد الامريكي بالاعتداء على دول النفط العربية

يكشف أهداف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد —

تصريح وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، يوم الجمعة الماضي ، لمجلة (بزنس ويك) ، حول امكانية تدخل عسكري امريكي ضد الدول العربية المنتجة للنفط ، يثير ردود فعل عربية شديدة اللهجة . الاتحاد السوفييتي يستنكر هذا التصريح ويحذر من عواقب عدوان على الدول العربية . بيان مصري يهدد بوقف المحادثات حول الجولة الثانية من فصل القوات احتجاجا على تهديد كيسنجر . أمريكا تخفف من لهجتها لتهدئة الخواطر ، ولكن الدوائر الرسمية تكشف عن خطة طوارىء موضوعة للتدخل . كيسنجر يؤكد أنه تكلم باسم الرئيس فورد .

وكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي، قد أدلى بتصريح يوم الجمعة ٣—١—١٩٧٥) الى مجلة (بزنس ويك) جاء فيه أن مسألة اللجوء الى عمل عسكري ضد الدول العربية أمر غير مستبعد في حالة تعرض العالم الغربي لاختناق فعلي .

وقال كيسنجر أن أي رئيس أمريكي يلجأ الى اتخاذ عمل عسكري دون أن ياخذ بعين الاعتبار ما سيفعله الاتحاد السوفييتي سيكون رئيسا طائشا متهورا ولكنه أكد أن امريكا مع هذا لن ترتدع بما قد يفعله الاتحاد السوفييتي .

وكشف كيسنجر عن قلقه من الخط المستقل الذى تتخذه الدول الاوروبية في تعاملها مع العرب . فجاء تصريحه أيضا تهديدا للدول الاوروبية نفسها التي لم تخف قلقها من غزو أمريكي لابار النفط العربية .

فقد جاء في تصريح كيسنجر أن عداء اوروبا للولايات المتحدة يعود الى شعور كبير بعدم الطمانينة . ومن جهة ثانية شكا كيسنجر من أن جهوده في سبيل تخفيف التوتر في الشرق الاوسط(!) لم تحظ بتعاون ملائم من جانب دول غرب اوروبا . كما أن بعض الدول عارضت بشكل سافر جميع المبادرات الامريكية في هذه المنطقة . وتساءل كيسنجر عن السبب الذى تقف فيه الدول الاوروبية موقفا معاديا من الولايات المتحدة .

ولمح كيسنجر الى أنه يتوقع خلال ٣ أشهر ، بالتأكيد في الربيع القادم ، وضع اسس أولية لخطة تعاون بين الدول المستهلكة للنفط .

الردع السوفييتي

وأعربت بعض الصحف الامريكية عن رأيها بان المسؤولين في الولايات المتحدة يرون أن الاتحاد السوفييتي قد يوجه ضربة في أماكن اخرى في الشرق الاوسط في حالة قيام واشنطن بعملية عسكرية ضد حقول النفط .

وأعلنت وكالة تاس السوفييتية أن تصريح كيسنجر بشأن احتمال التدخل العسكرى ضد الدول المنتجة للنفط قد أثار السخط والاستياء في اقطار معينة .

ودعت صحيفة برافدا ، هذا الاسبوع ، الدول العربية الى اليقظة في مواجهة الافتراءات ضد الدول المنتجة للنفط .

وقالت أن هذه الافتراءات ، التي تحاول تحميل الدول النفطية تبعة الازمة الاقتصادية في الغرب ، قد تطورت الى نوع من الابتزاز العسكرى . وأكدت الصحيفة أن محاولات اشعال نار حرب نفطية واقامة حلف للدول المستهلكة واللجوء الى سياسة الاساطيل العسكرية هي محاولات مصيرها الفشل بلا شك .

ردود فعل عربية عنيفة

وذكرت الصحف ، يوم الخميس الماضي ، نقلا عن مصادر في واشنطن ان كيسنجر تلقى بيانا من القاهرة يشير الى أن مصر لن تتضامن مع جهوده في الوساطة طالما ادلى بتصريحات متطرفة كالبيان الذى ادلى به لمجلة « بزنس ويك » والذى هدد فيه بتدخل عسكرى ضد دول النفط .

ووصف وزير الاعلام المصرى ، الدكتور أحمد كمال ابو المجد ، تصريحات كيسنجر بانها لا تخدم الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين العرب وامريكا ، كما انها لا تخدم قضية السلام في المنطقة .

وأحدث تصريح كيسنجر ردودا عنيفة في الجزائر وليبيا والكويت . فقد بعث الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، برسالة الى الشيخ صباح سالم الصباح لم ينشر مضمونها . ولكن الشيخ صباح أحمد الصباح أبلغ الصحفيين بان وزراء النفط والخارجية العرب سيجتمعون في الجزائر في ٢٤ كانون الثانى الجارى للاعداد لمؤتمر الدول المنتجة للنفط .

بموافقة الرئيس فورد

وقال ناطق باسم البيت الابيض ، يوم الاحد الماضى ، أنه ليس لدى الرئيس الامريكى فورد ما يضيفه الى تصريح كيسنجر . وقد رد كيسنجر على ذلك فيما بعد بقوله « انا لا أدلى بتصريح هام عن السياسة الخارجية اذا لم يعكس ذلك آراء الرئيس الامريكى » .

وذكرت الانباء أن لدى أمريكا خطة طوارىء جاهزة . وان مستشارى الرئيس فورد كانوا بحثوا الخيارات العسكرية في الشرق الاوسط ، خلال لقاء عقدوه في منتصف كانون الاول الماضى ، من أجل الاعداد لتوصيات سياسية لتقديمها للرئيس . وقال متحدث باسم البيت الابيض بانه من المحتمل وجود خطة طوارىء لدى أمريكا .

دور حكام اسرائيل

وهكذا يصبح واضحا تماما ان

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

صحف الاحتلال الاسرائيلى ترحب بزيارة الشاه في عمان والقاهرة !

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص —

أنهى شاه ايران ، يوم الاربعاء الماضى ، زيارته الرسمية في الاردن والتي استغرقت ثلاثة ايام حل خلالها ضيفا على الملك حسين وحكومته . وقد غادر الشاه عمان الى القاهرة في زيارة رسمية (أيضا) استغرقت خمسة ايام . واستقبله الرئيس المصري انور السادات ، استقبال الاباطرة العظماء !!

ويلاحظ ان الابواق الرجعية هللت وزمرت كثيرا لزيارة الشاه في عمان ومن ثم في مصر . وادعت ان هذه الزيارة ستوطد علاقات ايران بالعالم العربي وان ايران ستساعد النظام الاردني على انجاز اهدافه من التنمية الوطنية والاقتصادية . وستدخل الحرب الى جانب العرب ، « اخوتها في الاسلام » اذا نشبت ثانية . وكان واضحا ان الهدف من كل هذه التغطية على أهداف تقرب شاه ايران من بعض الانظمة العربية وعلى دور ايران العميل في المنطقة . فزيارة الشاه الى ايران ومصر وتحركات المسؤولين الايرانيين في عدد من البلدان العربية لتنسجم وتحركات الامبريالية الامريكية في المنطقة ومخططاتها المعادية للشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية . وتشكل استمرارا لسياسة المحاور المشبوهة التي تسعى الامبريالية الامريكية الى تطبيقها في المنطقة . وهي السياسة التي تستهدف في المرحلة الراهنة اقامة محور « اسلامي » من مصر والسعودية وايران والاردن ومشايخ الخليج العربي لمواجهة المد الثوري الشعبي في المنطقة العربية ولحصار الانظمة التقدمية العربية في العراق وسوريا واليمن الجنوبي وعزلها عن بقية العالم العربي ليسهل ضربها من الداخل والخارج ، ولضرب الصداقة العربية السوفياتية .

ولا يخفى على القوى التقدمية العربية حقيقة ان بين ما ترمي اليه تحركات الشاه المشبوهة في المنطقة العربية ، هو اخفاء دور ايران في التآمر الاستفزازي المستمر ضد العراق ، والتستر على تأييد ايران المفضوح للعناصر اليمينية المتطرفة بين أكراد العراق . فالشاه يلمل عن طريق التقرب الى الدول العربية المذكورة تحييد هذه الدول في النزاع بين ايران والعراق ليتمكن من مهاجمة النظام التقدمي في العراق وضربه . كما لا يخفى على هذه القوى الدور القذر الذي تمارسه القوات الايرانية في تدخلها الآثم ضد شعب عمان وظفار في الخليج العربي والجرائم البشعة التي تقترفها هذه القوات ضد ثوار ظفار . ولذا فليس صدفة

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

١٩٧٥ عام المرأة العالمي

التحضير للمؤتمر العالمي

تنشط الحكومات والمنظمات المختلفة في العالم ، في التحضير الجدي لمؤتمر المرأة العالمي الذي تقرر عقده في شهر اكتوبر ، هذه السنة . التحضيرات جارية على قدم وساق وفي شتى المجالات ، منذ انعقاد المؤتمر التحضيري في هنغاريا في ٢٠ — ١٠/٢٤ ١٩٧٤ باشتراك ممثلات عن منظمات عمالية ونسائية ونقابية ومنظمات شباب ومؤسسات دينية ومنظمات سلام ولجان الدفاع عن حقوق الانسان وممثلين عن الامم المتحدة ومنظمات القضاة والمعلمين والفنانين والصحفيين والاحزاب السياسية والنواب البرلمانيين وغيرهم .

وقد حيت المؤتمر رئيسة اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي ونائبة السكرتير العام للامم المتحدة هالسوي سيبيلا . وبحثت فيه قضايا وموضوعات مختلفة منها :
● المساواة في الحقوق للمرأة ● المرأة والتطور ● المرأة والمجتمع ● المرأة والسلام ● الاستقلال الوطني ● الوحدة والتعاون ● والتضامن ●

خالد محيى الدين :

الدعم السوفييتى مبدأى وشامل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة برافدا السوفييتية ، يوم ٧ الجارى ، مقاطع من المقال الهام الذى كان رئيس مجلس السلام المصرى ، خالد محيى الدين ، قد نشره في مجلة « الطليعة » المصرية في عددها الاخير أثبت فيه أن الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى للقضية العربية العادلة هو دعم مبدأى ومثابر وشامل حيث أن النضال لحماية السلام العالمى يستلزم ، في رأى الاتحاد السوفييتى ، تشديد النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد الامر الذى يستوجب تقديم كافة المساعدات الاقتصادية والسياسية وغيرها للدول المستقلة ولحركات التحرر الوطنى . وقال ان موقف الاتحاد السوفييتى المثابر من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يدفعه الى تقديم الدعم السياسى للدول العربية ذات الانظمة التقدمية وزيادة قوتها الدفاعية .

وقال : ويعمل الاتحاد السوفييتى بمثابرة من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بدقة بما في ذلك الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى. ويرى الاتحاد السوفييتى أنه من أجل الحل السريع للازمة يجب انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بأسرع وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى الشرعيون .

١٩٧٥ عام الذكرى السبعين لثورة ١٩٠٥

موسكو — لمراسلنا الخاصة — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعتبار هذه السنة ، ١٩٧٥ ، السنة السبعين لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ كأهم تاريخ في تاريخ الحزب اللينيني والدولة السوفييتية والحركة الثورية في العالم .



أحد أحياء دوشانبه عاصمة طاجكستان السوفييتية أطلق عليه اسم صدر الدين عيني مؤسس الادب الطاجيكى . هذا واحتفلت جمهورية طاجكستان بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها .

ننشر، في هذه الصفحة، مقالات ظهرت مؤخرا في الصحف المصرية من الممكن ان تلقي ضوءا على الصراع الاجتماعي والسياسي الدائر حاليا في ارض الكنانة. «الاتحاد»

"روز اليوسف" تنشر المحضر السري للعبة كيسنجر الجديدة

الايقاع بين انور السادات وحافظ الاسد !

« الاتحاد » — ننشر ، فيما يلى ، محضر النقاش بين الرئيس السورى حافظ الاسد ووزير خارجية امريكا هنرى كيسنجر فى لقائهما الخاطف الاخير فى دمشق ، فى أوائل أكتوبر الماضى . وهو المحضر الذى نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية الاسبوعية ، يوم ٢٥ نوفمبر الماضى ، وأثار فى حينه فضيحة جديدة ضد كيسنجر لم ينفها الوزير الامريكى .. وكاتب الاستعراض هو الصحفى المصرى المعروف سمير عزت .

حاول هنرى كيسنجر — فى أثناء جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط — ان يلعب دورا فى الايقاع بين مصر وسوريا . أراد كيسنجر ان يجرب فى القاهرة اقتراح الحل الجزئى ولكن الرئيس السادات رفض هذا الاقتراح رفضا حاسما .

صممت القاهرة على الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية المحتلة ، وتمسكت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وذهب كيسنجر الى دمشق يجرب لعبة الحل الجزئى .. قام الوزير الامريكى بهذه المحاولة فى دمشق ، فى أثناء اجتماعه بالرئيس حافظ الاسد وسجلها المحضر السرى لهذا الاجتماع .

بدأ كيسنجر حديثه فى هذا الاجتماع بأنه لا يحمل معه جديدا لسوريا . فاسرائيل متمسكة بموقفها . وأمريكا فى ظروف صعبة ، لا تمكنها من الضغط على اسرائيل الان .. بسبب قرب موعد الانتخابات الامريكية .

ثم أضاف كيسنجر : لكننى أحمل رسالة من الرئيس فورد ، يقول فيها ان الوقت الملائم للضغط الامريكى على اسرائيل بشأن الجولان سيأتى حتما . وهو يرجو ان يكون ذلك قبل عام ١٩٧٦ ..!

وعلق الرئيس الاسد بأنه : لو أرادت أمريكا الضغط الان ، أو فى أى وقت ، لفعلت . وقد سبق ان فعل أيزنهاور عام ١٩٥٦ ، وأجبر على الانسحاب اسرائيل وفرنسا وبريطانيا معا .

قال كيسنجر : فى ذلك الوقت كان عمر الاحتلال الاسرائيلى شهرا واحدا . أما الان فنحن أمام احتلال دام سبع سنوات!

فرد الرئيس الاسد : اذا كنت ترى ان طول فترة الاحتلال يجعله شرعيا ، فأنا أحب أن أذكرك بأن عمر اسرائيل أقل من نصف عمر الاحتلال الالمانى للالزاس واللورين ، وأقل من ثلث الاحتلال الفرنسى للجزائر ، ومن سدس الاحتلال الصليبى لبلادنا !

فلم يعلق كيسنجر . لكنه انتقل الى نقطة اخرى ، يمهد بها للفجوة التى يريد ان يحدثها بين مصر وسوريا .

قال : ان ظروف اسرائيل نفسها صعبة . وحكومتها تتمتع بأغلبية صوت واحد . وأقصى ما هى مستعدة لبحثه الان هو القيام بانسحاب جديد من سيناء . أما الجولان فيجب أن تنتظر .

وهنا أجاب حافظ الاسد ، وقد رفض ان يبتلع الطعم : ان كل انسحاب من مصر هو — مقدما — مطلب لنا فى سوريا . لكن هذا الكلام يرمى الى تمزيق الموقف العربى ، وليس الى اقرار السلام .

ان طريق السلام واضح ونتفق عليه ، وهو الانسحاب الشامل ، والتسليم بحقوق الشعب الفلسطينى ، وعقد مؤتمر جنيف لبحث اجراءات التنفيذ . أما لعبة التلويح بالاجراءات الجزئية والمنفردة ، فقد أوضح هدفها مسؤول الخارجية الامريكية الذى صرح أخيرا (ونشر تصريحه فى الصحف الاسرائيلية) بأن استراتيجية العمل الامريكى والاسرائيلى هى اخراج الدول العربية واحدة بعد الاخرى من القضية ، وترك سوريا وحدها بحيث يسهل ضربها .

ثم أضاف حافظ الاسد : لكن هذه المحاولة محكوم عليها بالفشل . فالعرب لمسوا بأنفسهم أهمية تضامنهم ، ولن يتيحوا الفرصة لضرب هذا التضامن . ولن ينجح الرهان على قيام خلاف بين مصر وسوريا ، مهما يبذل من جهد فى سبيل قيامه .

وأسرع كيسنجر يتراجع قائلا :

— نحن لا نريد أن نخلق خلافات بين العرب .

قال الرئيس الاسد :

— لماذا اذن هذه المحاولات؟


كيسنجر كما يراه رسام « روز اليوسف » جورج الجبهوري

لماذا الاصرار على التلويح بحلول جزئية ومنفردة ؟

وهنا انتقل كيسنجر الى تجربة سلاح جديد ، سلاح التخويف بقوة اسرائيل . وأجل محاولة الايقاع ريثما يعود بعد قليل .. وفى نفس الجلسة !

اسرائيل القادرة !

أجاب كيسنجر على سؤال الرئيس الاسد بقوله : ان اسرائيل هى المصممة على الحلول الجزئية والمنفردة . ولا تقبل الا بهذا الاسلوب .

فقال الرئيس الاسد ان ما يريد أن يعرفه ليس موقف اسرائيل ، وانما موقف أمريكا . ما رأيها فى عقد مؤتمر جنيف ؟ وماذا سيكون موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة ؟

فتهرب كيسنجر من السؤال ، وأجاب بطريقة غير مباشرة : ان اسرائيل ترفض بحث المسألة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

قال حافظ الاسد : ان مجاملة اسرائيل لا يمكن أن تصل الى حد الموافقة على الغاء الشعب الفلسطينى . اننا فى سوريا لا نملك ، ولا يملك أى بلد عربى آخر ، أن يتحدث باسم الشعب الفلسطينى . هو وحده الذى يملك ذلك .

وهنا بدأ التخويف .

قال كيسنجر : المشكلة هى ان اسرائيل ترفض . واسرائيل ما تزال قوية ، وقادرة .

فرد الاسد : نحن جاهزون . بدها تحارب تتفضل !

فتراجع كيسنجر قليلا ، وقال : أنها قادرة على أن تحقق نصرا تكتيكيا فقط ، لا نصرا استراتيجيا .

لكن الاسد أجاب : ونحن العرب قادرون ان نحقق نصرا تكتيكيا واستراتيجيا معا . وأنت تعرف جيدا أنه لولا تدخلكم ومساعداتكم الضخمة .. لكان حال اسرائيل الان شيئا آخر .

فلم يسع كيسنجر ، وقد أدرك ان محاولة التخويف فشلت ، الا ان يؤمن على كلام حافظ الاسد ويقول :

— نعم ، هذا صحيح ، ولا شك فيه . لولا المساعدات الامريكية لكانت اسرائيل الان غير اسرائيل الموجودة حاليا ، ولكان وضعها غير الوضع الحالى .

من أجل الحساسية !

وبهذا الاعتراف من جانب كيسنجر انتهى « فصل التخويف » فى حديثه مع حافظ الاسد ، ولكن لكى يستأنف — للمرة الثانية — لعبة الايقاع بين مصر وسوريا !

قال ، وهو يستعد للانصراف ، أنه يرجو الرئيس الاسد ان يسمح له بالعودة الى دمشق بعد أيام .

وسأله الرئيس الاسد هل سيكون لديه جديد ؟ فأجاب بالنفى !

اذن لماذا يريد ان يعود ؟

قال الوزير الامريكى بخبث : لاننى سأزور القاهرة مرة ثانية . ويجب فى نفس الجولة أن أزور دمشق أيضا مرتين . حتى لا أتسبب فى حساسية بين مصر وسوريا !

ولا تسجل المحاضر هنا اللهجة التى أجاب بها حافظ الاسد على هذه المناورة ، وهل كانت غاضبة أم ساخرة . لكنها على أى حال تسجل الاجابة :

— يا أخى ليست بيننا وبين مصر أية حساسية . اذهب الى مصر عشرين مرة ، وأنا أصرح لك سلفا بأن ما يقوله المصريون يمثل وجهة نظرنا . اذهب الى أى بلد عربى تشاء ، ولكنك لن تسمع الا ما سمعت هنا .

وأحس كيسنجر — فيما يبدو — ان محاولته الثانية فشلت .

فتراجع قائلا : اننى أقوم حاليا بجولة وأحب فى طريق عودتى أن أمر بدمشق ، وأمضى فيها بعض الوقت . هذا كل ما فى الامر !

وكان الرد : أهلا وسهلا . تفضل فى أى وقت .

ذاكرة الدكتور !

لكن حافظ الاسد لم ينس ، قبل انقطاع الحوار ، ان يذكر كيسنجر بأن لهجته هذه المرة ، وأسلوبه ، وما جاء به ، يختلف عن التصور الذى التزم به « نيكسون » لطراز السلام المطلوب فى الشرق الاوسط .

واذا بالوزير الامريكى يدعى السذاجة ويسأل :

— متى قدم اليكم نيكسون هذا التصور ؟

ثم يمعن فى السذاجة قائلا :

— هل جرى هذا على مائدة العشاء ؟

فقال له الرئيس الاسد :

— لا يا مستر كيسنجر .. لقد جرى هذا فى أثناء المباحثات . وكنت حاضرا بنفسك .. والمحاضر موجودة . ونستطيع اذا كنت فقدتها ان نزودك بنسخة منها !

لقد جاء الوزير الامريكى يجرب الايقاع بين مصر وسوريا ، ثم الارهاب بقوة اسرائيل . فلما لم يفلح فى كليهما انسحب وسحب معه التزامات نيكسون السابقة !

ولعله لم يكن صادقا — طوال جولته — بقدر ما كان وهو يسحب الالتزامات .

لقد كان هناك جديد فعلا فى زيارة كيسنجر الاخيرة ، هو اشتراكه بنفسه — كما تبين محاضر اجتماعه بحافظ الاسد — فى لعبة اسرائيل للايقاع بين مصر وسوريا .

وكان هناك جديد بعد الزيارة ايضا ، هو ادراك معظم العرب ان قضيتهم ضائعة حتما اذا توقفت على وزير هنا او دولة هناك او انتخابات هنالك .. وان الطريق الوحيد الى حقهم هو انتزاعه بقوتهم ، وتضامنهم ، وتضحياتهم ، وتمييزهم الواضح بين الصديق والعدو ، وبين الواقع والاحلام .

ومن حق كيسنجر ، ولا شك ، ان نعترف له بالفضل فى هذا الدرس التاريخى البليغ الذى تطوع بالقائه على العرب . انه قد يستقيل غدا كما هو متوقع ، ويعود الى تدريس التاريخ فى الجامعة ، ويلقى مئات أو آلافا من المحاضرات الممتازة . ولكن أبلغ محاضراته وأعمقها أثرا ، مهما طالت حياته ، ستظل زيارته الاخيرة للشرق الاوسط !

أجدادنا والافكار المستوردة

للكاتب التقدمي المصري : صلاح حافظ

لا تكاد تخلو فى هذه الايام ندوة عامة ، أو جلسة خاصة ، او برنامج تلفزيونى ، أو حتى سهرة فى بار ، من هذا الرجل !

حذاؤه من ايطاليا . ربطة عنقه من فرنسا . نظارته « برسول » . سجائره « كنت » . قداحته « دانهيل » . ولكنه اذا تطرق الحديث الى شؤون الامة العربية سبق الجميع الى المنبر ، وراح يصرخ :

— ان أخطر ما يهدد العرب هو « الافكار المستوردة » !

وما يثير الدهشة هنا ليس الكلام الذى يقوله الرجل وانما الرجل نفسه !

اذا كان مولعا الى هذا الحد بالبضائع الاجنبية ، فلماذا يخشى الاحتكاك — مجرد الاحتكاك — بأفكار الذين صنعوها ؟

انه يفسر هذا التناقض عادة بأنه — فى عالم الفكر بالذات — لا يصلح لنا الا ما هو نابع من ظروفنا ، وممتد الجذور فى تربة أرضنا ، ومتصل بتراث أجدادنا .

وهذا الكلام صحيح مائة فى المائة . لكنه ينطوى أيضا على مغالطة !

ان الفكر يجب ان ينبع من ظروف الناس .. نعم ولكن من هذه الظروف ان الناس لهم جيران هنا وجيران هناك . وان هؤلاء الجيران أيضا يفكرون .. وان أفكارهم لا تبقى سرا لديهم .. وانما تفصح عن نفسها دائما عبر الحدود ، وتطرح نفسها أثناء البيع والشراء . وتسأل الجيران ما رأيكم فيما أقول ؟

والفكر يجب ان يستمد جذوره من التربة الوطنية ، نعم . ولكن هذه التربة امتداد لاكثر من تربة مجاورة يسقيها نفس النهر ، أو يسقط عليها نفس المطر ، أو تعبر فوقها نفس الرياح أو تربطها نفس المصلحة . ولا سبيل الى انفصال تربة بذاتها فى هذا العالم الا الانفصال أصلا عن العالم ، والهجرة خارج الكرة الارضية !

والفكر يجب أن يكون امتدادا لتراث الاجداد ، نعم . ولكن تراث الاجداد لم يكن فى أى وقت من الاوقات الا تراث العالم الذى يعاصرهم .. اليونان كان تراثهم حصيلة ما أخذوا عن مصر وبابل . والعرب أخذوا بدورهم عن اليونان والفرس والصينيين والهنود ثم جاءت أوروبا وأخذت عن العرب .. لم يخطر ببال أجدادنا أبدا ان يعلبوا أفكارهم فى صناديق تحميها من أفكار الاخرين .. ولو فعلوا ذلك لما أضافوا ولا أبدعوا ، ولما اخصبت الحضارات بعضها بعضا ، ولما تطور أصلا فكر الانسان .

ان التراث العربى الذى نعتز به هو فى جوهره حصيلة استيعاب اجدادنا لفكر العالم المحيط بهم ، ونقده ، وتحليل صوابه وخطئه ، ثم الاضافة اليه .

ولو أن أجدادنا تقوقعوا داخل أنفسهم ، ورفضوا التعامل مع كل فكرة اجنبية عليهم ، لما كان لهم ذلك التراث الذى نعتز به اليوم والذى نرفض الاحتكاك بالاخرين بحجة حمايته !

وقد سبق ان جربت هذه العزلة حضارات قديمة فى امريكا الجنوبية ، وفى بعض جزر المحيط الهادى . فكانت النتيجة ان الذين استكشفوا تلك المناطق فى أوائل القرن العشرين وجدوها تعيش — ماديا وفكريا — فيما قبل العصر الحجرى : بعضها لم يكتشف المعادن وبعضها لم يكتشف الحروف وكلها لم تسمع بأى دين سماوى !

لكن أجدادنا كانوا أذكى من أن يستدرجوا الى مثل هذا المصير . وكان لتعاليم الاسلام فضل كبير فى انقاذهم منه . فالقرآن رفع من قدر العلم حتى كاد يجعل السعى اليه فريضة . والرسول عليه السلام أمر بطلبه من أى مصدر .. ولو فى الصين !

والذى يقرأ التراث العربى يدهش لكثرة المغامرات التى قام بها أجدادنا فى سبيل « استيراد » العلم من المصادر الاجنبية . وكيف سافر بعضهم أعواما للحصول على كتاب من الهند . أو غامر برقبته من اجل ترجمة كتاب فى خزائن ملك الصين .. وقد تكون معظم هذه القصص خيالية لكن الخيال دائما يعبر عن منطق أصحابه .. ومنطق أجدادنا فى هذه القصص يقول بوضوح ان الحصول على علم الاخرين وكتبهم وأفكارهم ضرورة وفريضة وفى سبيلها تحل حتى السرقة ، وتحل حتى رشوة أمناء المكتبات !

أليس غريبا انه — باسم هؤلاء الاجداد بالذات — يطلب منا ان نقاطع كل فكر من خارج حدودنا ؟

اننى أفهم ان نرفض استيراد « حلول جاهزة » لمشاكلنا ، او نظم أخذت بها شعوب اخرى لها ظروف تختلف عن ظروفنا .

أما أفكار هذه الشعوب وفلسفة تلك النظم ، فان استيرادها ودراستها ونقدها وتحليلها واجب لا مفر منه .. اذا كنا حريصين حقا على السير على منهاج اجدادنا .

فمنهاج أجدادنا كان السعى الى هذه الافكار والفلسفات ، والسفر فى سبيلها ، والمغامرة من اجل الحصول عليها . وكان منتهى أملهم ان يتاح الحصول عليها يوما بمشقة أقل .. واليوم وقد تحقق الامل ، وصارت هذه الافكار والفلسفات تطرق أبوابنا بلا جهد أصلا . يقال لنا : أغلقوا أبوابكم فى وجهها ، وفاء لتراث الاجداد!

والمثير حقا هو ان الذى يقول هذا ليس الفلاح الامى فى مصر ، ولا البدوى البسيط فى صحراء العرب ، وانما « كبار المثقفين » الذين يعيشون فى عالم كله مستورد .. أحذيتهم من ايطاليا ، وربطات عنقهم من فرنسا .. وسجائرهم كنت .. وولاعاتهم دانهيل ونظاراتهم برسول .. ودرجاتهم أوروبية .. ونصف تعبيراتهم لاتينية .. ونصف معلوماتهم من دائرة المعارف البريطانية .

وهؤلاء جميعا يعرفون — بحكم ثقافتهم — ان تاريخ الحضارة هو تاريخ تبادل الافكار وهجرتها واحتكاكها بعضها ببعض .. وكثير منهم حصل على درجته العلمية برسالات تناولت تاريخ هذه الهجرة وذلك الاحتكاك .. ومع ذلك ما يكاد يكتب فى صحيفة ، او يتحدث أمام ميكروفون اذاعة ، أو عدسة تليفزيون حتى يحذر الامة العربية من ان تفتح بابها ، أو عقلها ، لاية فكرة من خارج حدودها !

لماذا يا ترى ؟

لا ندعى اننا نعرف جوابا شافيا على هذا السؤال نطمئن اليه ، وندافع عنه .

ولكن ، قد يكون بعض الجواب ان هؤلاء الناس لا يريدون ان يشاركهم أحد متعة التقدم الذى يتمرغون فى خيراته المادية والمعنوية !

انهم يتمتعون بأحدث ما صنعت الحضارة الاجنبية المعاصرة . لكنهم يخشون ان تتسرب أفكار صانعى هذه الحضارة الى مجتمعاتهم .. حتى لا يستيقظ آخرون يطالبون بنصيبهم !

فهذه الافكار تجعل امتيازاتهم موضع مناقشة ، وتطرح لغير صالحهم قضية الفوارق بين الطبقات ..

وقد نكون مخطئين فى هذا التفسير .. لكنه غاية جهدنا والله تعالى أعلم .. وفوق كل ذى علم عليم !

(عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ١٨—١١—٧٤)

الدكتور فؤاد مرسي :

مصر تحتاج الى عملية جراحية

أعداد الكاتب المصري نبيل زكي

تحدثت مع الدكتور فؤاد مرسى المفكر الماركسى المصرى البارز ، والعالم الاقتصادى .. والرجل الذى ربى جيلا من اليساريين المصريين ، ووزير التموين السابق فى الحكومة المصرية . لقد خرج من الوزارة المصرية منذ عهد قريب ، ولكنه يملك خبرة ممتازة فى قضية القضايا التى تشغل المواطن المصرى الان :

■ دكتور فؤاد .. فى ضوء خبرتك كوزير للتموين ما هو تفسيرك لاسباب الازمة التموينية الخانقة والمشكلات المتفاقمة التى يعانى منها الشعب المصرى فى الوقت الحالى بالنسبة لاحواله المعيشية ؟

— قال : « فى تقديرى أن الجماهير كانت تتوقع بعد انقضاء عام على حرب اكتوبر ، وعلى العمل العسكرى الباهر الذى قامت به القوات المسلحة المصرية ، أن تكون أحوالها أفضل مما كانت قبل حرب اكتوبر ، لكن المؤسف أن يسجل الجميع ان الاوضاع الان هى أسوأ بكثير مما كانت عليه . وعلى سبيل المثال فان ظاهرة الغلاء قد استفحلت بصورة لم تعد تحتمل ، وأصبح جميع المواطنين الذين لا يملكون دخلا سوى اجورهم ، يعانون معاناة اليمة .. يدخل فى ذلك حتى كبار الموظفين . فالغلاء يلاحق الجميع بحدة وقسوة لم تعرفها البلاد من قبل .. ولا يمكن أن نرجع الغلاء لسبب واحد ، فالظواهر الاقتصادية نادرا ما تعرف السبب الواحد لها .

« هناك بلا شك أكثر من سبب لظاهرة الغلاء الحالية . وقد تراكمت هذه الاسباب بعضها أثر بعض ، حتى أصبحت الان فى الصورة التى نراها .

« لكننا مهما ننقب ، فلن نجد سرا لهذا الغلاء المستفحل سوى فى الدخول البالغة الارتفاع التى تحصل عليها فئة واحدة فى البلاد ، من وراء التهريب ، والوساطة ، والسمسرة ، والعمولات ، والمتاجرة فى السوق السوداء ، ووضع كل شىء موضع المضاربة » .

انفتاح على الرأسمالية العالمية

وقال الدكتور فؤاد مرسى :

« أن هذه الفئة البرجوازية الكبيرة والطفيلية هى المسؤولة مسؤولية مباشرة عن موجة الغلاء الهائلة التى حلت بالبلاد ، منذ حرب اكتوبر ، والتى استفحلت منذ نهاية تلك الحرب .

« وباسم الانفتاح على الرأسمالية العالمية ، تبادر الرأسمالية الكبيرة الجديدة فى مصر الى رفع أثمان كل شىء من الاراضى والعمارات ، الى الملابس والاحذية ، الى اللحوم .. حتى الخضروات . ومصر مشهورة بأنها صاحبة أعلى نسبة فى استهلاك الفرد للخضروات لوفرتها ورخصها .

« حتى الورق وكراريس التلاميذ .. كل ذلك مطروح فى السوق السوداء .

« يشقى الشعب ، وتسعد فئة من التجار والمضاربين والطفيليين السفلة بلا ضابط ولا رادع . فالعصر .. هو عصر الاغتناء والاثراء الفردى لكل من شاء ..

« والكل يتعجل عملية الاثراء الفردى على حساب المجموع . وقد كانت الدخول الطفيلية محط انتباه المسؤولين منذ سنتين ، لكنها لم تواجه حتى الان بأى اجراء يحد منها .

« وبالطبع فاننى لا أرى حلا لهذه الظاهرة ، سوى القيام بعملية جراحية جديدة تستأصل بها الفئة الطفيلية من على قمة المجتمع ، ليعود المجتمع بكافة طبقاته الوطنية ، بما فيها الرأسمالية الوطنية المنتجة والمجدة ، الى طريق التنمية المستقلة ، والتنمية المخططة المتوازنة .. التنمية التى ترعى الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين ، بل والموظفين ، ويذوق الجميع ثمارها ، لا أن تنفرد بلذتها فئة واحدة لا تمثل أكثر من واحد فى المئة من المجتمع » .

امام حلة الفول المدمس

— اسعار عالمية ايه .. هو حد بياكله غيرنا ؟ .

سألت الدكتور فؤاد مرسى :

■ « مضى أكثر من عام على حرب اكتوبر ، وما زال العدو يحتل الاراضى العربية ويؤكد تشدده فى المطالبة بتقديم تنازلات سياسية عربية تحت شعار « قطعة من الارض فى مقابل قطعة من السلام » .. فهل ترى أنه ما تزال هناك احتمالات لتسوية سياسية ؟ » .

فقال الدكتور فؤاد مرسى :

— « لقد كان متوقعا أن تماطل اسرائيل وتسوف ، حتى تتدجج بالسلاح ، ثم تتبجح وتتحدى من جديد .

« تلك خبرتنا مع اسرائيل ، ومن قبلها مع الاستعماريين وبخاصة الامريكان .

« الجديد ليس فى موقف اسرائيل .. لكن الجديد يجب أن يكون فى موقفنا نحن » .

سألت الدكتور فؤاد مرسى :

■ الان ، وقد انتهت المناقشات التى ثارت حول تطوير الاتحاد الاشتراكى العربى ، وقضايا الديمقراطية والمنابر ، والاحزاب ، ما تقييمك لهذه المناقشات ؟

قال الدكتور فؤاد مرسى :

— « ان أهم ما كشفت عنه هذه المناقشات هو :

تعطش الجماهير فى مصر الى الحرية ، والحرص على ممارسة الديمقراطية ، لتكون سلاحا لحركة استكمال التحرر الاقتصادى والسياسى ، والتقدم الاجتماعى .

« واذا كانت الرجعية فى مصر .. القديمة منها والجديدة ، قد استغلت المناقشات لتحاول فرض وجهة نظرها وهى : اعادة البلاد الى طريق الرأسمالية ، ومن ثم طريق التبعية للامبريالية العالمية ، وذلك عن طريق تصفية منجزات ثورة يوليو ، والقضاء على الحقوق المكتسبة للطبقات الشعبية .. فان الجماهير الشعبية والوطنية قد هبت بصورة أذهلت الرجعية ، وردتها من جديد الى جحورها انتظارا لجولة اخرى مقبلة » .

الديمقراطية : قضية ملحة

واضاف الدكتور فؤاد مرسى « ان قضية الديمقراطية من أعقد القضايا التى تواجهها جميع البلدان النامية .

« ويمكن القول بأنها اعقد من قضية التنمية الاقتصادية نفسها .

« غير أن أكثر من جهة وقفت فى سبيل وضع الميثاق فى التطبيق ، فى جانبه الديمقراطى .

« وعبرت الجماهير مرة اخرى فى ٩ و ١٠ يونيو — حزيران — ١٩٦٧ عن رغبتها فى التغيير الثورى ، وتوالت التعبيرات عنها فى ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، وما بعد ذلك .

« وما زالت قضية الديمقراطية .. قضية ملحة .

« انها تتلخص فى حرية ممارسة الجماهير ، والقوى الوطنية والتقدمية لحرياتها السياسية والاقتصادية والنقابية ، من أجل تطوير البلاد ، على طريق التقدم الاجتماعى اللاراسمالى .

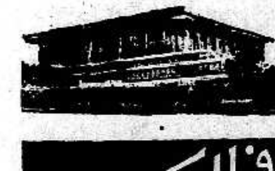
« هذه هى القضية .

« وهى تفترض بالضرورة وحدة قوية بين العمال والفلاحين ، تكون نواة لحركة الجماهير المنظمة . كما تفترض وحدة وطنية واسعة تنتظم جهود ونشاط جميع القوى والشخصيات الوطنية فى البلاد .

« من هنا ، نحن لا نفهم الديمقراطية الا فى اطار نظامنا الثورى الذى وضعه الميثاق ونرى بالضرورة اهمية تكوين الاحزاب الوطنية التى تدفع بالبلاد الى الامام ، لا الى الخلف ، كما يريد انصار الردة والرجعية فى مصر » .

معارضة شديدة فى الكنيست لمشروع قانون تعديل نظام الانتخابات البرلمانية وادخال نظام الدوائر القطرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — أنهت اللجنة الفرعية للجنة القانون والدستور فى الكنيست مناقشة مشروع القانون الخاص لتغيير نظام الانتخابات الحالى وادخال نظام التمثيل حسب



في الكنيست

الدائرة الانتخابية . وستبدأ قريبا لجنة القانون والدستور فى مناقشة هذا المشروع لعرضه على الكنيست للقراءة الاولى .

وقد تقدم بهذا المشروع عدد من أعضاء الكنيست من حزب العمل ومن كتلة « ليكود » (باستثناء حزب « حيروت ») وكتلة حقوق المواطنين . وقد أحالته الكنيست الحالية بعد انتخابها بفترة قصيرة الى لجنة القانون والدستور لاعداده للقراءة الاولى .

ومشروع القانون هذا يدعو الى تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية ينتخب سكان كل دائرة أكثرية أعضاء الكنيست بينما البقية الضئيلة تنتخب بواسطة القوائم القطرية .

وهذا يعنى ابطال نظام التمثيل النسبى القطرى المعمول به حاليا فى البلاد منذ قيام الدولة .

وقد عارض مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية ، ونواب حزب مبام والمتدينين وحزب حيروت ، الا ان الاكثرية أقرت احالة هذا المشروع الى لجنة القانون والدستور .

ويجابه هذا المشروع معارضة شديدة داخل اللجنة . وأقيمت مؤخرا لجنة تنسيق من الكتل البرلمانية المشتركة فى الائتلاف والمعارضة لمشروع القانون هذا («مبام» و «المتدينين» وحزب « الاحرار المستقلين») وأعلموا حزب العمل انهم يفكرون فى الخروج من الائتلاف اذا ما أصر حزب العمل على اقرار مشروع القانون المقترح .

وتعد الكتل البرلمانية المعارضة للقانون نفسها لتشديد المقاومة فى لجنة القانون والدستور بقصد افشال هذا القانون .

قضية الرفيق نايف سليم فى الكنيست وزير الدفاع يرفض اعادة النظر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الدفاع على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبى حول تقييد حرية الشاعر نايف سليم وحبسه فى بيته ليلا وفى قريته نهارا لستة اشهر . جاء فى الرد « ان هذا الامر صدر ضد نايف سليم بموجب الفقرة ١١٠ من قانون الطوارىء سنة ١٩٤٥ بسبب تحريضه ضد اسرائيل وضد التجنيد الالزامي فى جيش الدفاع الاسرائيلي . وهذه اعمال قد تضر بامن الجمهور والنظام العام » . ورفض الوزير اعادة النظر فى الامر لالغائه .

ومعروف ان هذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها الرفيق الشاعر نايف سليم أمرا كهذا . لا لانه خطر على سلامة الجمهور وأمنه كما يزعم حضرة الوزير وانما لان نشاطه السياسي فى الحزب الشيوعي وفى لجنة المبادرة الدرزية يشكل خطرا على برامج التفرقة القومية والطائفية التي تعلق عليها السلطات آمالا فى نطاق سياستها العدوانية الخطرة .

فى محاكم الاحتلال

كيف تتحقق العدالة عندما يضع المحتلون قوانين « اللعبة »

رام الله — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية ، هنا ، فى ٢٩—١٢—٧٤ ، على عيسى الياس عمر من بيت جالا (٢٣ سنة) بالسجن الفعلى لمدة ٩ اشهر وسنتين مع وقف التنفيذ ، بتهم نشر مواد سياسية والانتساب لمنظمة غير مشروعة (لم تحدد ماهيتها) والتدرب على تحضير متفجرات .

وفى اثناء سير المحاكمة احتدم جدل قانونى بين محامى الدفاع وليد الفاهوم والادعاء العام حول تعريف « التدرب » . فالتدرب ، كما هو معلوم ، يحتوى على عناصر عملية . ولا يكفى ان تسال انسانا كيف تصنع القنبلة الذرية حتى تعتبر متدربا . ولكن قانون الطوارىء لا يرحم .. وقد شرع فى الاصل لقمعكل مقاومة للاحتلال .

وأجلت نفس المحكمة النظر فى قضية محمد كايد مصلح زيد الى اجل غير مسمى . ومحمد (٢٧ سنة) من دير عمار اعتقل فى ٢٢—٨—٧٤ . كان حتىذاكالتاريخ يعمل حدادا.وقد اتهم بعضوية الجبهة الدمقراطية وحيازة مواد متفجرة وصاعق كهربائى ومنشورات للحزب الشيوعى الاردنى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعية

سيدى الوزير ،
احتراما وبعد ،

انا الموقع أدناه حسنى محمود مسلمانى من كفر قرع ، وجهت الى حضرتكم كتابا مفتوحا فى صحيفة « الاتحاد » فى ٢٠—٨—٧٤ حول طلب مساعدة . ولكنى لم أتلق أى جواب البتة . وكنت قد أرسلت كتابا مفتوحا مماثلا الى صحيفة « الانباء » ولكنها ، للاسف ، لم تنشره .

لقد تقدمت بطلبات عديدة للمساعدة الى موظف الشؤون الاجتماعية فى مجلس محلى كفر قرع . ولكنى لم اتلق اية مساعدة . فى حين ان اناسا حالتهم أفضل من حالتى يتلقون مساعدة . اما لماذا استثنى من المساعدة التى انا فعلا بحاجة اليها فاعتقد ان السبب يرجع الى سبب شخصى يتعلق بموظف الشؤون الاجتماعية فى قريتنا الذى يعمل أيضا كوكيل شركة تامين للسيارات . ولان ابى يملك سيارة مؤمن عليها لدى شركة اخرى ووكيل آخر فالموظف ، كما اعتقد ، يفتقد « ذنوب » الآباء فى الابناء .

فهل أطمع يا سيدى الوزير بمقابلة أو جواب أو حل عاجل لمشكلتى !
والسلام .

حسنى محمود مسلمانى
كفر قرع

توضيــــح

تلقينا رسالتين مختلفتين من الناصرة وكفر كنا تحمل كل منهما توقيعا مستعارا « ابن القرية » دون ذكر الاسم الحقيقى . وبغض النظر عن محتوى الرسالتين وصلاحيته للنشر فنحن ، كما أشرنا الى ذلك أكثر من مرة ، لا ننشر أية مادة لا نعرف مصدرها أو اسم مرسلها ، مع الاحتفاظ لمرسلها بحق اختيار اسم مستعار وعدم نشر اسمه الصريح .

لذلك نلفت نظر المرسلين الكريمين أن يأخذ هذا الامر فى الحساب ويكتبا لنا الاسم الصريح اذا شاءا أن ننشر لهما ما كتبا .
(الاتحاد)

في معركة الدفاع عن أراضي طرعان

بقلم : سعيد بدر .

طرعان احدى قرى الجليل الذي يكثر الحديث الرسمي وغير الرسمي عن تهويده فى هذه الايام . وما كان لاصحاب سياسة التهويد ان ينسوها من فضلهم ... ولعل الخارطة الهيكلية للمنطقة الشمالية من القرية نموذج حي عن هذه السياسة . ان سياسة التهويد قديمة قدم نشاط الحركة الصهيونية وتواطؤ الاستعمار البريطاني معها لاقتلاع جذور الشعب العربي الفلسطيني من أرضه .. ولكن المجال لا يتسع للتعرض لمختلف الاساليب ، «المشروعة» وغير المشروعة التي اتبعت فى هذا السبيل .

ولكن الحملة لم تتوقف حتى الان . وكان من الطبيعي ان تستثير حملة سلب الاراضي العربية حركة مقاومة متصاعدة تجعل تحقيق اهداف حملة سلب الارض العربية اكثر صعوبة مما يدفع باصحاب سياسة التهويد الى سباق مع الزمن ، واضفاء صفة « الشرعية » على الصفقات الجديدة كمصادرة الاراضي العامة واستغلال أزمة مناطق البناء واجراء مبادلات بنسبة واحد لعشرين لمصلحتهم .

ولناخذ طرعان مثلا .. لقد كانت تملك تسعة آلاف دونم مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن أهالي طرعان الذين لم تكن لديهم سلطة محلية . ومن هذه الارض ما هو ضمن مسطح القرية .

ولنترك جانبا تقييدات الحكم العسكري السيء الصيت ومنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم ومختلف الضغوط على اللاجئين فى القرية للتخلي عن اراضيهم فى قراهم الاصلية وتضييقات ضريبة الدخل على المزارعين ليعوفوا أرضهم التي لم يعد انتاجها يتلاءم مع الضريبة المفروضة عليها .

وفى سنة ١٩٦٠ اتخذ المجلس المحلي الذي كان للشيوعيين تمثيل فيه قرارا هذا نصه : « نظرا لكون القطعة رقم ٤٣ من بلوك ١٦٦٣٠ ومساحتها ٨٩٥٩٧ مترا مربعا مسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن أهل القرية ، وبحكم القانون اصبحت الان ملكا للقرية ، أقر المجلس ارسال رسائل ووفود الى الدوائر المختصة المطالبة بايقاف عملية التشجير وارجاع هذه القطعة للمجلس لانها ضرورية جدا للقرية » .

وفى أوائل الستينات بدأ العمل فى الخارطة الهيكلية الذي لم ينته حتى الان ! ذلك ان السلطات كانت تخطط لاقتناص الارض . ولتسهيل ذلك عمدت الى تنمية الصراعات الطائفية والعائلية فى القرية بقصد ايجاد زعامات تهتم بمصالحها الخاصة فقط ، وابعاد العناصر الدمقراطية وارهابها . وكان من نتيجة ذلك ان صمتت السلطة المحلية لفترة طويلة ، عن سياسة الاضطهاد ، وعجزت عن انجاز الخارطة الهيكلية وتنفيذها ولم تشق بعض الشوارع لعجزها عن دفع تعويضات للمتضررين ، وأخذ بعضهم يلجأون الى طرق ملتوية « لتعديل » الخارطة بشكل يضمن مصالحهم الشخصية ، وهضمت حقوق الذين لا محسوبية لهم او يرفضون اتباع سبيل الوساطة الضار . واستغل بعض المتنفذين مآسى البناء غير المرخص والغرامات الباهظة كوسيلة لابتزاز الاصوات فى الانتخابات . وتقاعس المجلس عن العمل لحل مختلف القضايا مثل ايصال الماء والكهرباء الى الدور القائمة خارج « المسطح » مما كلف سكانها مبالغ هائلة . ولم يساند المجلس المحلي الذين اقاموا مساكن على ارض القرية المسجلة باسم المندوب السامي للحصول على رخص بعد سنة ١٩٦٠ ، مع ان السلطات كانت تصدر رخصا قبل ذلك ، وتركتهم فريسة لاستبداد السلطات . ولكن هؤلاء السكان ، بصمودهم وتحديهم وتحملهم مختلف النفقات ، خلقوا أمرا واقعا ، اضطر السلطات الى ضم منطقتهم الى الخارطة الهيكلية . ولكن السلطات لجأت الى طريقة ماكرة ، وذلك بتخصيص مائتي قطعة من اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي لاغراض البناء ، ودون طلب من المجلس المحلي ! ولكنها اشترطت تبديل القطعة ذات نصف الدونم بعشرة دونمات من الارض وعرية كانت أم سهلية ! متوقعة ان ترغم الحاجة الى البناء الاهالي على التبديل . ولكن هذه الخطة لم تلق نجاحا يذكر . ووضع الشيوعيون الذين عاد لهم التمثيل فى المجلس المحلي بعد فقدانه لثماني سنوات متتالية ، قضية الارض والخارطة الهيكلية فى مقدمة ابحاث المجلس والاهالي . ورغم تردد البعض والتناقضات المالوفة فى المجالس القروية أمكن تشكيل لجنة شعبية من المجلس المحلي والاهالي دعيت « لجنة تحرير الارض وحل أزمة السكن » .

وقد وضعت نصب أعينها ضم الارض التى تحوى المئتى القطعة المذكورة الى ملكية القرية وافشال مخطط التبديل .

ولكن ادارة اراضي اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها . وهي تشترط ، لحل مشكلة السكن فى نطاق التخطيط الهيكلي ، تنازل المجلس المحلي عن كل الاراضي البالغة ٩٣٧١ دونما لادارة اراضي اسرائيل . وجاء على لسان مستشارها القضائي قوله لاهالي القرية : « ان تنازلكم عن كل الارض يعجل فىحلمشاكلكم السكنية ، لاننا فى انتظار قانون ستقره الكنيست يملكنا الارض . وعندها تنتهيالمشكلة دون ان ندفع أي ثمن » .

ولكن المجلس المحلى اتخذ قرارا بعدم قبول عرض ادارة اراضى اسرائيل التنازل عن الارض وقرر اللجوء الى القضاء للحصول على الارض . كما ناشد السكان عدم اجراء عمليات تبادل ارض واعتبار المجلس المحلي المالك الوحيد للارض التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي .

من منطلق هذه الوحدة ندعو جميع اعضاء المجلس المحلي الى معالجة كل قضايا القرية بنفس الروح وذلك باقامة ائتلاف دمقراطي يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار .

« كلمات فى ذكرى الرفيق جابر »

بمزيد من الاسى والحزن تلقيت نبأ وفاة عزيزنا جميعا الرفيق طيب الذكر « جابر على محمود حسن » من قرية عبلين الصامدة .

الرفيق الذى لم تشبع عينيه الحياة ، لم يفرح بيوم زفافه كما يجب . وافتقدناه فى ريعان الشباب . انه ابن عبلين الذى أحبهالجميع ، كبيرا أم صغيرا كان .

ان البكاء على المناضلين الشرفاء لا ينفع ، وانما السير علىالدرب ومواصلة الكفاح ، هى المنفعة بحد ذاتها . وبهذا نكرم رفاقنا الاعزاء . انك تحديت كل المصاعب ، وأقسمت ، رغم المعارضة الشديدة ، بالسير على الطريق الذى اخترته لنفسك ، لتنضم الى رفاقك فى عبلين ، لتواصلوا السير معا على طريق الهدى ، والمحبة والتعاون ، طريق الشيوعية. أتذكرك يا رفيق مع صدور كل عدد من صحفنا الشيوعية « الغد » و « الجديد » و « الاتحاد » حين كنت أحضر اليك مخفيا اياها تحت الابط لتقرأها خوفا من أن يراها أحد . أتذكرك مع كل كلمة قلتها لى بروحك الثورية عن ضرورة انضمامك الى صفوفنا ، الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

أتذكر حين قلت لى يوما ونحن جالسين على البلكون : « أريد أن أصبح شيوعيا ، أريد أن أشعر بانسانيتى » . أتذكرك حين قدمت لنا طلب الانتساب للفرع ، وأنت واثقا من نفسك ، بصحة ما تفعل .

أتذكرك حين قبلت عضوا فى صفوف شبيبتنا الشيوعية وأنت مرفوع الرأس ، حين ذكرك الرفيق المسؤول لاستلام البطاقة فى احتفال الفرع بتسليم البطاقات للرفاق الجدد ، والتى قلت عنها (البطاقة) انت نفسك :

« أشعر الآن ، أيها الرفاق الاعزاء ، اننى أصبحت انسانا، وأقسم ان أكون شيوعيا ثوريا حقا ، من أجل أن ينجلى الظلام عن وجه النهار ، أقسم لك أيتها البطاقة ان أعمل بجد كى أرى مع الآخرين الاشتراكية فى بلادنا وقد انتصرت » .

ان كلماتك يا « جابر » ستبقى فى أعماقنا مزروعة الى الابد ، ونعمل على تحقيقها ليعيش الاطفال من بعدك بسعادة . انت رحلت عن هذه الدنيا ، بطلا صامدا رحت ، ولكن روحك لا تزال بيننا . قسما بروحك الطاهر ، وحياتك الغالية نقسم باستمرارية الكفاح بقيادة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، وشبيبتنا الشيوعية أن نسير ونعمل حتى تتحقق آمالنا وآمالك .

ثم أخيرا ..

الى أهل « جابر على محمود حسن » ، الى أمه الغالية الصابرة ، الى رفاق « جابر » فى الحزب والشبيبة فى عبلين ، أحر التعازى ، والصبر والسلوان .

عمر غزاوى — كييف — الاتحاد السوفييتى

من شيوعيي المناطق المحتلة الى شيوعيي اسرائيل تحية العام الجديد وتمنيات انتصارات جديدة

القدس — لمراسلنا الخاص—توجت صحيفة « الوطن » ، الصادرة سرا فى المناطقالمحتلة ، الصفحة الاولى من عددها الاول فى العام الجديد١٩٧٥ ، بتحية خاصة الى الاحزاب الشيوعية العربيةوالاسرة الشيوعية العالمية . « وكذلك تحية خاصة الىالحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) متمنين لهم عاما مليئابالانتصارات والانجازات فى مختلف الميادين » .

واعتبرت « الوطن » العام المنصرم « عام » الانتصارات للشعب الفلسطينى ، رغم المحاولات المستميتة من الامبرياليين الامريكيين وشركائهم الصهاينة لجعله عام تصفية لهذا الشعب ولحركته التحررية » .

وأما بالنسبة الى الامبرياليين الامريكيين فقد اعتبرته « عاما بائسا.. فقد أصابهم الفشل بسياستهم فى الشرق الاوسط وقبرص واليونان والبرتغال وفقيدهم الميت الحى ، هيلاسيلاسى ، علاوة على اللطمة التى وجهت اليهم فى الامم المتحدة والتى من جرائها أخذوا يطلقون الشتائم على العرب والعالم الثالث والدولالنامية، وربما كل العالم ما عدا ربيبتهم اسرائيل » .

كذلك اعتبرت العام المنصرم عام اشتداد أزمة حكام اسرائيل الخارجية والداخلية و « حرب التجويع التى شنتها سلطات الصهاينة على الشعب الاسرائيلى وسكان المناطق المحتلة باسم اجراءات اقتصادية » .

وفى الجانب الاخر ، الاشتراكى ، أكدت « الوطن » أننا « نرى الرخاء والازدهار والتقدم والثبات فى الاقتصاد وتطور العالم الاشتراكي من كل جانب الى جانب دوره المرموق فى الانتصارات التى حققتها الشعوب » .

وأضافت : «وبمناسبة العام الجديد نحن ، الشيوعيين الفلسطينيين ، نتقدم الى شعبنا والى جميع الشعوب العربية وشعوب العالم باحر التهانى. وسنعمل مع جميع القوى المناضلة فى العالم على أن يكون هذا العام عام انتصارات جديدة للشعوب وهزائم للامبرياليين والصهاينة » .

حول مقتل راحيل هيلر أيضا .. استمرار الدس البوليسى على المنظمات اليسارية

تل أبيب — نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، فى الاسبوع الماضى ، نبأ جاء فيه ان رياسة البوليس فى اسرائيل قررت تشديد المراقبة على نشاط المنظمات المتطرفة فى البلاد .

وحجة ذلك ، كما ورد فى النبأ ، هى ان رياسة البوليس توصلت الى هذه النتيجة بعد البينات التى عثرت عليها فى مجرى التحقيق فى حادث مقتل الجندية رحيل هيلر ، قبل أكثر من شهرين ، حول نشاط جماعة « افنفارد » اليسارية . كما جاء فى النبأ أيضا ان رياسة البوليس قررت زيادة اليقظة تجاه هذه المنظمة ، وتتبع ما تكتبه المنظمات المتطرفة فى منشوراتها .

وقد تالفت هذا الاسبوع لجنة للدفاع عن حقوق المواطن من الشباب تطالب باعطاء المعتقلين فرصة ممارسة حقوقهم كالاتصال بمحاميهم قبل تمديد فترة اعتقالهم .

ومن الجدير بالذكر ان التحقيق فى حادث القتل هذا قد اتخذ خط الدس على المنظمات اليسارية وتشويه سمعتها ، لدرجة ان رئيس مجلس الصحافة قد اضطر الى وصف ما تنشره الصحف بـ «القتل الصحفى» ..

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك فى الاجتماع الذى سيعقد يوم الاربعاء ١٥—١—١٩٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا .
يتكلم فى الاجتماع : الرفيق ماير فلنر
(بمناسبة عودته من رومانيا والاتحاد السوفييتى)
حول : الاحداث السياسية الراهنة

زيادة أخرى فى أسعار الكهرباء !

القدس — صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، فى الاسبوع الماضى، على رفع أسعار خدمات الكهرباء بنسبة عالية جدا . وكانت الحكومة قد قررت فى نوفمبر الماضى زيادة اسعار استهلاك الكهرباء بنسب تصل الى ١٠٠ ٪ .

وبموجب قرار اللجنة المالية سترتفع رسوم تأمين الاحتفاظ بساعة الانارة الى ١٣ ليرة لكل وحدة سكنية من غرفتين ، ٢٥ ليرة (٣ غرف) و٤٢ ليرة (كل ٤ غرف وما فوق) .

وسيرتفع الحد الادنى الشهرى من ٢٫٨٥ ليرة الى ١٠ ليرات . وهو ما يدفعه المستهلك أساسا وبدون أى ارتباط مع عدد الكيلوات التى يستهلكها شهريا . أما أصحاب المكاتب والمخازن فسيدفعون ١٥ ليرة . وسترتفع رسوم تسجيل مستهلكين جدد عشرة مرات من ٢٫٥ ليرة الى ٢٥ ليرة . وسيغرم كل من يستهلك زيادة على الحد المسموح به ب ١٣ اغورا مقابل كل كيلوواط اضافى فى الساعة . وسيصبح الحد الادنى من رسم وصلة الكهرباء الجديدة ٧٠ ليرة (بدلا من ٢٠ ليرة) لاستهلاك الكهرباء فى الصناعة و ٧٠ ليرة (بدلا من ٤٠ ليرة) للاستهلاك المنزلى .

٢٠ ألف يهودى تركوا البلاد فى عام ١٩٧٤

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، افتتاحية أبدت فيها أشد القلق مما أظهرته احصاءات ترك البلاد ، نهائيا ، فى السنة الماضية . فقد أظهرت هذه الاحصاءات ان عدد اليهود الذين تركوا البلاد فى عام ١٩٧٤ يتراوح بين ١٥ — ٢٠ ألف مواطن .

وفى الوقت الذى لا تستبعد « هآرتس » ان تكون الحرب هى الدافع الرئيسى لهذه الزيادة فى عدد الذين يتركون البلاد فان هناك من يعلن انه ، فى السنوات الماضية وقبل حرب اكتوبر أيضا ، كان عدد تاركى البلاد مشابها . وتجيب « هآرتس » انه اذا كان هذا الكلام صحيحا « فالمصيبة أعظم » !

لافشال المؤامرات على الطلاب العرب وتنظيمهم الديمقراطي

الناصرة — أصدرت اللجنةالقطرية العامة للثانويين العرب فى اسرائيل بيانا كشفتفيه أبعادا جديدة للحملة المسعورة من التحريضالاهوج التى شنتها الفئات الرجعية والمتطرفة على الطلابالعرب خصوصا بعد وقفة طلاب الناصرة المشرفة أمامرئيس الحكومة ومواقف طلاب جامعة حيفا أمام حملاتالدس والتشكيك .

فقد لجأت ادارة المعارف العربية ، كما جاء فى البيان ، « الى بدعة جديدة وهى استبدال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب المنتخبة بقيادة طلابية خنوعة تدفع شباب شعبنا بعيدا عن مشاكلهم وقضاياهم الاساسية » .

« فبعد أن حاولت وزارة المعارف عرقلة سير المؤتمر وترشيح المندوبين فيه وتمثيل جميع المدارس الثانوية العربية ، تدعى الان انعدام الدمقراطية فى التمثيل فى اللجنة القطرية ، وتحاول فرض قيادة ذليلة تسبح بحمد سياستها وتحيد عن الطريق والاهداف والقرارات التى رسمها المؤتمر للجنة ، كتطوير التعليم الثانوى العربى وازالة التمييز بين المدارس العربية واليهودية وتغيير برامج التعليم العربى وتوسيع واغناء برنامجى اللغة العربية والتاريخ وزيادة مواد التراث العربى » .

والمؤسف أن هذا العمل التعسفى يجىء بعد لقاء بين اللجنة القطرية ومسؤولين من وزارة المعارف وعد فيه هؤلاء المسؤولون بالتعاون مع اللجنة القطرية وتشجيع جميع المدارس الثانوية للتعاون معها لما فيه مصلحة الطلاب والمدارس الثانوية العربية . ولكن هؤلاء المسؤولين تنصلوا من وعودهم بعد أسابيع معدودة وأخذوا يحيكون المؤامرات بهدف ضرب نضال الطلاب الثانويين وشق وحدتهم والغاء ما أحرزوه فى مؤتمرهم الاول . وذلك بمحاولة ضم المدارس الثانوية العربية الى اتحاد الثانويين فى اسرائيل الذى يمثل حتى الان الطلاب اليهود فقط ، الذين تختلف مشاكلهم اختلافا جذريا عن مشاكل العرب . وبالطبع اشترطت اللجنة القطرية ان يكون الضم بشكل كتلة ، لا صهر ، وان يكون ذلك عن طريق اللجنة القطرية التى انتخبها الطلاب العرب لمعالجة مشاكلهم . ولكن فشل هذه المحاولة لم يضع حدا للمؤامرات .

وأهابت اللجنة بالطلاب للوقوف وقفة شاب واحد فى وجه هذه المؤامرات ورفض محاولة السلطات تنظيم لجنة موازية ، ودعم اللجنة القطرية بكافة الطرق والوسائل . كما ناشدت المعلمين وادارات المدارس الثانوية العربية ودعتهم للتعاون مع قيادة وممثلى الطلاب الثانويين العرب .

ممثل كتلة التقدم يحتج على جعل الانتخابات بواسطة البطاقة الخضراء فقط !

تل أبيب — فى اجتماع لجنة الانتخابات المركزية الاخير ، الذى عقد فى تل أبيب ، احتج ممثل كتلة « التقدم » الاستاذ شالوم شموئيل على جعل الانتخاب لنقابة المعلمين بواسطة البطاقة الخضراء فقط مما يحرم المعلم الذى ينسى هذه البطاقة حق الانتخاب . وطالب بأن تكون الهوية هى المستند للمعلم . ولكن رفض احتجاجه وطلبه بحجة ان وزارة الداخلية لا توافق على ذلك . وعند البحث حول الاتفاق بين الكتل فى فائض الاصوات طالب ألا يكون الاتفاق بين أكثر من كتلتين ، الا ان « المعراخ » و « المتدينين » وبقية الكتل اتفقت على أن يكون ذلك بين ثلاث كتل فقط.

هذا وعلى كل معلم لم تصله البطاقة الخضراء أن يقدم اعتراضا آخر ، حالا ، لئلا يمنع من الانتخاب .

أما فى المناطق فقد علم مراسلنا ان الاستاذ مفيد صيداوى سيمثل كتلة «التقدم» كمراقب فى لجنة الانتخابات المحلية فى الخضيرة . ونطلب من كل معلم أن يتوجه الينا فى حالة هضم أى حق من حقوقه الانتخابية قبل فوات الفرصة .

زيارة « ودية » ولكن .. مساعدات يوك

كفر ياسيف — لمراسلنا — قام طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يوم الاثنين الماضى ، بزيارة الى كل من رئيس ائتلافه فى كفر ياسيف ، عفو شحادة .

أما هدف الزيارة الى الرئيس الجديد فهو للتهنئة بالائتلاف السلطوى الجديد الذى قام فى الاسبوع الماضى بأوامر عليا . وعلمت ان حضرة الرئيس طلب مساعدات حكومية فأجابه المستشار بكل صراحة : لا تطرقوا هذا الباب ! لا توجد امكانيات !

وهكذا سيتضح ومنذ البداية ان الائتلاف السلطوى الجديد فى كفر ياسيف قائم على رمل معاداة الشيوعية فقط وانه يخدم مصلحة حزب العمل وسياسته .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل عبود لوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود
أعضاء الحزب — حى اللاتين — الناصرة

لمــاذا هذا التصرف ؟!

حيفا — أصيب السيد عبد الرحيم حامد عويدلى فى حادث طرق فى ٣١—١٢—١٩٧٤ ونقل الى مستشفى رمبام ، ولكن ادارة المستشفى نقلته رغم عدم تماثله الى الشفاء الى غرفته فى شارع مار يوحنا فى ٢—١—٧٥ .

وقد اثار عمل المستشفى استياء جيرانه ، وهبوا لمساعدته على قضاء حاجاته ، واتصلوا بالسيدة «دينا»موظفة الشؤون الاجتماعية فى وادي النسناس لتعمل على تأمين مكان له فى مستشفى أو اية مؤسسة ، ليجد العناية حتى يتم شفاؤه . ولكنها تملصت من ذلك بشتى الحجج .

وعبد الرحيم حامد من مشوهى الحرب العالمية الثانية، اذ فقد ساقه فى أثناء غارة جوية على شركة مصافى البترول حيث كان يعمل ، ولا معيل له ولا قريب سوى جيرانه أصحاب النخوة .

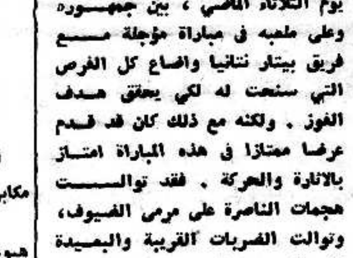
هذا وقام الجيران وأعضاء الحزب بالاتصال بالجهات المختصة فى البلدية وغيرها لتأمين علاجه والعناية به .

والجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية اكتفت بارسال شىء من النقود ، وطلب ابناء الطائفة اليها ان تستغل علاقاتها لمساعدة الرجل .

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

بانتهاء النصف الاول من الدوري
جميع فرقنا العربية في الدرجة الاولى والثانية تخسر مبارياتها



حيفا — لمحرر الزاوية — وهكذا ، انتهت ، هـــذا السبت ، الدورة الاولى من مباريات الدوري لهذه السنة، والتي ضمت ١٥ مبـــاراة ، وستفتتح في السبت القادم ، الدورة الثانية والتي تضم هي الاخرى ، ١٥ مباراة ، تجريها الفرق مع نفس خصومهـــا الذين التقت بهم في الــدورة السابقة . اما فرقنا العربيـــة في الدرجة الاولى والثانيـــة ، أبت الا ان تنهي هذه الــدورة بخسارة اصبحت تتهــــدد مراكزها في لائحة الـدوري . ففريق شباب الناصرة ، الذي افتتح الدوري بالتنافس مـــع فرق القمة على المرتبة الاولى يحتل اليوم المرتبة قبل الاخيرة ولكن رصيده يساوي رصيــد الفريق الذي يحتل المرتبـــة الاخيرة . وليس وضع فرقنا العربية في الدرجة الثانيـــة بافضل كثيرا من وضع فريق شباب الناصرة ، اذ انهــــا تحتل مراكز دون الوسط .
فاخاء الناصرة ومجد الكروم يحتلون المرتبةالعاشرة والحادية عشرة على التوالي ، وفريــق الطيبة يحتل المرتبة ١٣وفريق كفر قاسم — وهــو «الالطف» — يحتل المرتبة السابعة .ولن يفيد لانقاذ الوضع اي تعليــق سوى التوجه الى هـــــذه الفرق لتبحث عن الخطـــا وتصحيحه ، فلا بد من تصحيح والا .... لاسمح الله .وعلمنا مثلا ان فريق شباب الطيبـــة « سيعمل المستحيل لتغييـــر وضعه الى الاحسن » ،فلتحذ حذوه الفرق العربية الاخرى، خاصة ، وانها جميعها بحاجة الى هذا الحذو .. !

شباب النـــاصرة

التقى فريق شباب الناصرة ،هذا السبت ، وفريق هبوعيل رمات — غان ، وهو فريق قوي وهابط مـــن الدرجة الممتازة (في الـــــدوري الاسبق) ، وكان اللقاء على ملعب رمات-غان . بدات المباراة حماسية من الطرفين ، ولكن الهـدف الاول الذي احرزه لاعب رمات غان وتلاه بثاني ، هبط بالعزائم فانسحـــب شباب الناصرة الى الدفاع عـــن مرماهم — بدلا من مضاعفة الهجوم!. وتسلل في هذه الاثناء اللاعب الممتاز كايد ابو حمد فاحرز هــــدف الناصرة الوحيد في هذهالمـباراة ، تلاه لاعب رمات غان ليحرز هدفـا آخره مقابله . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة (٣-١) . وحافـــظ الفريقان على هذه النتيجة حتـــى نهاية المباراة . ولم يتمكن هجـــوم الناصرة في هذه الاثناء من تحويـــل الهجوم على مرمى الخصم ممـــا ادى الى تجميد النتيجة .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة على ملعبهم مع فريــــق مكابي الخضيرة .. فهل نــــامل فوزا .. !

* * *

وكان فريق شباب الناصرة ،التقى يوم الثلاثاء الماضي ، بين جمهـــوره وعلى ملعبه في مباراة مؤجلة مـــع فريق بيتار نتانيا واضاع كل الفرص التي سنحت له لكي يحقق هــدف الفوز . ولكنه مع ذلك كان قد قـدم عرضا ممتازا في هذه المباراة امتـاز بالاثارة والحركة . فقد توالـــت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف، وتوالت الضربات القريبة والبعيـدة الى المرمى ، فتصدها الخشبـة او حارس المرمى وحتى ضربة جــــزاء ١١ م اضيعت . وانتهــت المباراة بالتعادل السلبي (صفر — صفر) .

الدرجـــة الثانيـــة

* كفر قاسم لم يجر مباراتـــه مع فريق «عليا» كفار سابا لســـوء حالة الطقس المتعذرة .

* الطيبة — من عبد القـــادر ظاهر — هذه الخسارة الثالثة على التوالي ، مني بها فريق الطيبـــة ، وذلك في المباراة التي اجراهـــا في نتانيا مع فريق «دوب» المحلـــي بنتيجة (٢ — ١) .

لقد تساقط المطر باستمـــرار في هذه المباراة ولكن لم يكن سببـــا في الخسارة .... وكذلك فريق الطيبة لعب بصورة جيدة وقام بعـــــدة هجمات علـى مرمى الخصـــوم ..! اذن كيف كانت خسارة الطيبة ؟.

لم يستطع فريق الطيبة ترجمـــة لعبه الى لغة تسجيل الاهداف مـــن ناحية ، ومن ناحية اخرى ، كـــان الفريق الخصم يستغل الدقائـــق الاولى من المباراة . ففي الدقيقـــة الثالثة احرز الهدف الاول سريعـــا في مرمى الطيبة . ولم ينجح لاعبـو الطيبة طيلة الشوط الاول من معادلة النتيجة . بل اضاعوا عدة فرصـــ لتحقيق الاهداف .

وفي الشوط الثاني ، عـــــادت الصورة كما في الشـــوط الاول ، فاستغلت نتانيا مرة اواخر الدقائق الاولى فسجلت هدفين متتاليــــين لصالحها في الدقائق ٤٧ ، ٥٠لتصبح النتيجة ٣ — صفر . وهنا قـــام لاعبو الطيبة بجهود كبيرة لاصـــلاح الوضع ولكن هذه الجهود لـــــم تسعفهم الا بتسجيل هدف واحـــد احرزه محمد بدران في الدقيقة ٧٥ .

ان مركز الفريق بعد هذه الهزات الثلاث اصبح حساسا ، وعلـــى اللاعبين ان يسبقـوا فـوات الاوان ويحولوا اللعب الجيد الى انتصارات ترفع مركز الفريق في لائحـــــة الدوري .

* مجد الكروم — خسر مباراتـــه على ملعب كريات حاييم مــــع الفريق المحلي ، بثلاثة اهــــداف مقابل هدف واحد . وكان الهـدف الاول قد احرزه خليل ، لاعـــب مجد الكروم في الدقيقة الرابعة مـن بدء المباراة ، الا ان الفريق الخصـم استطاع تسديد ٣ اهداف أعقبـــت هدف «الكروم» وانتصرت عليهم !

* اخاء الناصرة — خسر مباراته مع فريق بيتار نهاريا بهدفين مقابـل هدف واحد .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب
١ — صفر
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل الخضيرة
١ — صفر
هكواح رمات غان — بيتار القدس
٢ — ١
هبوعيل بئر السبع — بني يهودا
٢ — ١
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بيتح تكفا
٢ — ١
بيتار تل ابيب — مكابي بيتح تكفا
٣ — ١
مكابي يافا — مكابي تل ابيب
١ — صفر
هبوعيل حيفا — هبوعيل القدس
صفر — صفر

١ — مكابي نتانيا	٢١
٢ — هبوعيل كفار سابا	٢١
٣ — هبوعيل بئر السبع	٢٠
٤ — هبوعيل حيفا	١٩
٥ — شمشون تل ابيب	١٩
٦ — هبوعيل القدس	١٦
٧ — بيتار تل ابيب	١٥
٨ — هبوعيل الخضيرة	١٥
٩ — هكواح رمات غان	١٥
١٠ — بيتار القدس	١٤
١١ — مكابي يافا	١٤
١٢ — مكابي تل ابيب	١٣
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٣
١٤ — هبوعيل تل ابيب	١٠
١٥ — بني يهودا	٩
١٦ — مكابي بيتح تكفا	٧

* * *

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل رشون لتصيون — بيتار يافا
٣ — صفر
رمات عميدار — نس تصيونـــه
٢ — ١
هبوعيل بات يام — بيت شيمش
٣ — ٢
هبوعيل يهود — هبوعيل اشدود
٤ — ١
بيتـــار الرملة — مكابي شعرايم
١ — صفر
هبوعيل ديمونة — هبوعيل اللد
١ — صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل بئر يعقوب
١ — ١
هبوعيل مرمورك — هبوعيل الرملة
٢ — ١

١ — رشون لتصيون	٢٠
٢ — رمات عميدار	٢٠
٣ — هبوعيل بات يام	٢٠
٤ — هبوعيل يهود	١٩
٥ — مكابي شعرايم	١٧
٦ — هبوعيل ديمونة	١٦
٧ — بئر يعقوب	١٦
٨ — هبوعيل حولون	١٤
٩ — بيتار الرملة	١٤
١٠ — نس تصيونة	١٤
١١ — هبوعيل اللد	١٤
١٢ — هبوعيل اشدود	١٤
١٣ — هبوعيل مرمورك	١٢
١٤ — بيت شيمش	١٢
١٥ — هبوعيل الرملة	١٢
١٦ — بيتار يافا	٤

* * *

الدرجة الاولى شمـــال

هبوعيل رمات غان — شباب الناصرة
٣ — ١
مكابي حيفا — هبوعيل نحلئيل
٣ — صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل كريات آتا
٣ — ١
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل طبريا
صفر — صفر
هبوعيل كريات شمونة — مكابي هرتصليا
٢ — ١
هبوعيل صفد — هبوعيل نتانيا
١ — صفر
هبوعيل هرتصليا — بيتار نتانيا
١ — ١
مكابي الخضيرة — هبوعيل نهاريا
صفر — صفر

١ — مكابي حيفا	٢٢
٢ — هبوعيل عكا	٢١
٣ — هبوعيل رمات غان	١٨
٤ — هبوعيل نتانيا	١٥
٥ — مكابي الخضيرة	١٥
٦ — طيرة الكرمل	١٥
٧ — هبوعيل نهاريا	١٥
٨ — مكابي هرتصليا	١٥
٩ — هبوعيل طبريا	١٤
١٠ — كريات آتا	١٤
١١ — بيتار نتانيا	١٣
١٢ — هبوعيل هرتصليا	١٣
١٣ — هبوعيل نحلئيل	١٣
١٤ — هبوعيل صفد	١٣
١٥ — شباب الناصرة	١٢
١٦ — كريات شمونة	١٢

* * *

الدرجة الثانيـة

شمال أ

١ — تل حنان	٢٦
٢ — الناصرة العليا	٢١
٣ — المجيدل	٢١
٤ — افيكيم	٢٠
٥ — بيتار نهاريا	١٨
٦ — كفار روبين	١٦
٧ — بيسان	١٥
٨ — طبعون	١٤
٩ — مكابي طبريا	١٣
١٠ — اخاء الناصرة	١١
١١ — مجد الكروم	١٠
١٢ — هبوعيل حتصور	١٠
١٣ — كريات حاييم	١٠
١٤ — بيتار طبريا	١٠
١٥ — مكابي حتصور	٧
١٦ — بيتار كريات شمونه	٧

* * *

شمال ب

١ — معني يهودا	٢٧
٢ — جبعات حاييم	٢٣
٣ — رعنانا	٢٢
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٥ — جبعات اولغا	١٨
٦ — بيت اليعزر	١٥
٧ — كريات يام	١٤
٨ — بيتار دوب نتانيا	١٣
٩ — هبوعيل بنيامينا	١٣
١٠ — مكابي بياليك	١٣
١١ — هبوعيل العفولة	١٢
١٢ — مكابي الشارون	١١
١٣ — الطيبة	١١
١٤ — مكابي برديس حنا	٩
١٥ — جبيع هكرمل	٧
١٦ — بيتار بنيامينا	٦

* * *

جنوب أ

١ — هشكما	٢٣
٢ — كريات اونو	٢٢
٣ — اور يهودا	٢٠
٤ — كفار شليم	٢٠
٥ — راس العين	١٧
٦ — جبعاتايم	١٦
٧ — كفر قاسم	١٦
٨ — «عليا» كفر سابا	١٦
٩ — بيتار رمات غان	١٤
١٠ — بيتار هرتصليا	١٣
١١ — بيتار اللد	١٣
١٢ — بيتار بات يام	١١
١٣ — مكابي حولون	١٠
١٤ — بيتار حولون	٨
١٥ — مكابي يهود	٨
١٦ — هبوعيل الشمال	٧

* * *



مصـــر تفـوز ببطولـة افريقيـــا

فاز الوفد الرياضي المصري ، في نهاية هـذا الاسبوع ، بكاس البطولة الرياضية للقارة الافريقية ، وذلك في المباريات التي جرت على ملاعب اكرا عاصمة غانا الافريقية .

فقد تربع على عرش قائمة الفرق بعـد حصوله على ٣٦ ميدالية ذهبية و ١٧ ميدالية فضية و ٥ ميداليات برونزية. ويلي المنتخب المصري وقد غانا فنيجيريا وغيرها حسب الجدول التالي :

الدولة	ميدالية ذهب	ميدالية فضة	ميدالية برونز
مصر	٣٦	١٧	٥
غانا	٩	١١	١٣
نيجيريا	٨	٢٠	١٦
ساحل العاج	٦	٥	٣
الجزائر	٢	٤	٨
اوغندا	٢	١	٢

في قيســاريـــا شبـــاب عارة يهزمون بيتارهـــا المحلـــي

عارة — من محمود الجزماوي — فاز فريق شباب عارة (التابع لمنظمـــة هبوعيل الهستدروتية) بثلاثـــة اهداف مقابل لاشيء عندما حـــل ضيفا على فريق بيتار قيسارية على ملعبهم .

احرز الاهداف : عاطف هلال (هدف واحد) وابراهيم يونس (اصابتين ، اثر ضربتي جزاء ١١م). وقدامتاز جميع اعضاء الفريق ، خاصة ، حامي المرمى نادر يونس . والجدير ذكره ان فريق عارة لـم يخسر اية مباراة منذ بدايـــة الدوري .

فوز شبيبة الطيبـة

فاز فريق شبيبة الطيبة علـــى شبيبة هبوعيـــل نتانيـا بهدفـــين مقابل لاشيء ، وبذلك يحتل الفريق مرتبة متقدمة مع الامل في الصعود الى فرق الدرجة الممتازة للشبيبة .

سهير البابلي ايضا :
السينما العربية لا تمثل الواقع الاجتماعي بصدق

سهير البابلـي

« الى متى ستبقـــى «الافلام الواقعيـة » فـــي السينماالعربية ، صدفة ..؟ هذا السؤال يدور ، هــــذه الايام ، في خلد اكثر من فنان عربي ، بل اصبح ينطلق مـن افواه بعض الفنانين جهارا ، من على صفحات الجرائـــد والمجلات الفنية . وقد نشرت «الاتحاد» في عدد سابـــق تصريحا مماثلا للممثلةالمعروفة غلاديس ابو جوده او حبيبـة واليوم ، تطلقه الممثلة المصرية المعروفة سهير البابلي .

تقـــول سهـير البابلـي : احسســت في سن ال — ٢٥ بالملل بدا يتسرب الى اعماقي في صمت وبرود ، بسبـــب الوسط الفني الذي عشـــت فيه. كان يتوجب علـي ان انافق من أجل اكتســـاب الفرصة ، والفرصة بحد ذاتها ادوار تافهة في افلام سطحية، وربما سطحية عن عمد . ولن ابالغ اذا قلت ان الحياة الفنية لبعض الفنانين المصريـين — أن لم يكن اغلبهم — تشبـــه الى حـد كبير حيـاة المافيا . اني اسخر اليوم من طموحـي وانا في سن العشرين ، عندما كنت احلم بتمثيل واقعي على المسرح والشاشة . فمـــاذا كانت النتيجة ..؟ ان قدمت مسرحيات تافهة لا تمثل اي جانب واقعي من حياتنا .مثل مسرحيـة «الخال فانيـا» و «بيت من زجاج» و «آه ياليل ياقمر» . ولكني برغم ذلـــك حافظت على نوعيتي كفنانة . وتطلب هذا مني مقاومـــة الظروف رغم قسوتهاوحاولت ان اشق طريقي من جديـــد واضطررت مـرة اخرى ان استجيب لدعوة القطاع الخاص للعمل ، وكانت هذه هـــي الطريق الوحيدة حتى لاموت فنيا .

اما اليوم ، فتختلـــف ظروف سهير البابلي عنهـا في تمثل اي دور دون دراســـة عميقة وباداء سطحي وصلت الان كما تقول : «الى مرحلـة الاختيار ، وكـل دور ارشح له ، ادرسه وافكر فيه عشر مرات قبل ان اوافق عليه .. ولا أسلم من الاخطاء .. »

وترجو سهير البابلي قراءها الا يلوموها على المسرحيةالتي قدمتها في بداية السنة الماضية — مسرحية «عيب يا آنسة» — وهي مسرحية ايضا فارغة من اي معنى . « لقـد مثلـت في السابق ، فبعد ان كانــت هذه المسرحية لكي احصل على ال — ٧٥٠ جنيه التي قدمتها لي الشركة شهريا .. ولكنهـا كانـت المسرحيـة الرديـئة الاخيرة لي ».

عـالم الفنون

سميح القاسم في لقـاء خاطف

وجـه المحرر الفني في «الاتحاد» سؤالا الى الرفيق الشاعر سميح القاسم حول الاغنية المحليـــة وامكانية اسهام الشعراء في تطويرها، وعما قدمه هو شخصيا في هذا المجال ..

اجـاب الرفيق سميح القاسم : « تعاني الاغنيـــة المحلية من اكثر من مرض واحــــد ، مثل سيطرة المهاجرين من مصر والعراق وغيرهما على الاذاعـــة والتلفزيون . ومن الطبيعي ان الاجهـــزة الرسمية والحكومية غير معنيةبتطوير اغنياتنا المحلية .

ثم ان معظم الاغنيـات المذاعة من راديو اسرائيل وتلفزيونها مكتوبة بلهجات غير فلسطينية .

يجب ان تكون الاغنيـــة المحلية باللهجة الفلسطينية او الفصحى وان تعالج حياة الشعب باخـلاص وبروح ملتزمة وفنية عالية . وكل هذه الامور لا تتـوفر ولا يمكن ان تتوفر في اطـــار الاذاعــــة والتلفزيون . واطارها الوحيد والممكن هو الحفلات العـامة والاعراس والمناسبات الشعبية » .

وعن اسهامه الشخصي هو قال سميح القاسم : « ان عـــــددا من الملحنين والمطربين المحليين لحنـــوا وغنـــوا بعض قصائدي وزجلياتي القديمة ، وأنا لا أعارض في ان يختار فنانونا ما يشاؤون من قصائــدي بشرط الا تقدم اعمالي لا للاذاعة ولا للتلفزيون » .

تحيـــا الطفولـة

المجلة الشهرية الفرنسيـــة « أمم متضامنة » نشرت مقالا مطولا قالت فيه : ان حـــوالى ٤٢ مليون طفل دون الرابعـــة عشر يعملون في الزراعـــة والصناعة اليدوية الخفيفـــة لتامين معيشتهم ومعيشــــة ذويهم . وقالت ان ١٠ في المئة من الاطفال في سن السادسة يشتغلون في الدول النامية .

وفي سنة ١٩٧٠ كان عـــدد الاطفال والمراهقين في العالـم يبلغ نحو مليار وسبعمائـــة مليون، وسيبلغ في آخر العقد الجارى مليارين وثمانمئـــة مليون .. ان نصف الاطفـال البالغين من العمر ١٢ عامـا يتابعون دراستهم ، وان النصف الاخر يعمل لمدة سبعة أيام في الاسبوع وبمعدل يتراوح بين ٨ و ١٤ ساعة يوميا .

المعمر مارجيه أجابيف في ال — ١٤٠ من عمره ، أكبر رجل في العالم ، يعيش في جمهوريـة [illegible] أذربيجان السوفييتية

* * * *
* * *
* *
*

مباراة سخنين وديـــة !

سخنين — من علي بشير — كان من المقرر ان تجري مباراة على ملعب [illegible] سخنين بهدف واحد مقابل لا شيء ، احرزه كمال غنايم .

* هذا وقد جرت مباراة أخرى على ملعب سخنين بين فريقي الشبيبة في سخنين وطمرة ، اسفرت عن فوز فريق سخنين بخمسة اهداف مقابل هدفين لفريق طمرة .

فات ... متفرقات ...

** انتخب الاتحاد العام العالمي للصحافة الرياضية منتخبي كـــرة القدم في المانيا الغربية وهولنـــدا وبولونيـــا كاول ثلاث فرق من حيث المستوى واللياقة البدنية في العالم ، لسنة ١٩٧٤ .يلي هــــذه الفرق بالتدريج : البرازيل ، المانيـــا الشرقية ، السـويد ، يوغوسلافيا ، الارجنتين ، سكوتلاندا وبريطانيا .

اما الفرق الاسيوية فلم تدخل في حسابات الاتحــــاد كفرق متفوقة او متوسطة ..!

** بلغت ارباح دولة المانيـــا الغربية من مباريات كاس العـــالم في كرة القدم التي اجريت عـــلى ملاعبها ، ما يعادل ٦٦ مليون لـــيرة اسرائيلية . وسيخصص ربع هـــذا المبلغ لتطوير الرياضة في البـــلاد .

** اشترك لويس فونتشـــا ، مدرب منتخب اسبانيا في كرة القدم ، في حادث سطو على بنـــك مركزي سرق منه ما يعادل ٢٠٠ الف لـــيرة اسرائيلية . ويقال انه اشترك في هذا السطو احتجاجا على الاهمال الكبير الذي تلاقيه الفرق الرياضية مـــن قبل مؤسسات السلطة في اسبانيا .

اسبوع العراق الثقافي في مصر

اقام العراق بالاشتراك مع وزارة الاعلام المصرية ، مهرجانا ثقـافيـــا في القـــــاهرة ، في منتصف الشهر الماضي ، دام اسبوعا كـاملا ســـمي بالاسبوع العراقي . وقـــد حضـــر المهرجـــان اكثر مـــــن ١٥٠ فنانا عراقيـــا . وقدمـــت فرقـــة الفنون الشعبية القومية العراقيـــة عروضها على مسرح البالون . وقدمت الفرقـــة القوميـــة للتمثيـــل عروض على مسرح الازبكية .

وقد خصصت ارباح هذا المهرجان لصالح جمعية « الوفـــاء والامل » وصندوق « رعـــاية الفنـــانين والادبـــاء » .

صحـــف الاحتـــــلال — بقيـــة

ان الولايات المتحدة الامريكية ترى في شاه ايران ، الى جانب اسرائيـــل والسعودية ، الحليف الاكبر في منطقة الشــرق الاوسط والخليج العربي . وتحتل ايران المكان الاول بين الدول التي تمدها الامبريالية الامريكيـــة باحدث الاسلحة والعتاد العسكري .

وان ما له دلالته الخاصة هـــو اجماع الصحف الرسمية وشبيــــه الرسمية في اسرائيل على ان زيـــارة الشاه للاردن ومصر لا تشكل أي خطر على الاحتلال الاسرائيلي للمنـــاطق العربية . فقد رأت هذه الصحف في تحركات الشاه جزءا من المســـاعي الرامية الى فصل مصر عن الاتحـــاد السوفياتي والانظمة العربية التقدمية المناهضة للامبريالية ، مثل سوريا والعراق واليمن الجنوبي ، من جهة، ولتقوية النظام الهاشمي في معاداتـــه الفلسطينيين من جهة اخرى .

التهديـــد الامريكـــي — بقيـــة

دبلوماسية كيسنجر هي استغـــلال النفط العربي .

العدوان الاسرائيلي والتهديـــدات الاسرائيلية للدول العربية ،جزءا مـــن الدبلوماسية الامريكية الشرق أوسطية لضمان سيطرة امريكا على تصريف ...

وقالت « الاهرام » هذا الاسبوع أنه من شان اسرائيل الانضمام الى امريكا في حرب جديدة ضد العرب .

عروســـة ...!

راشيـــل فنلر — ٧١ عاما — العمة العانس لهابى روكفلر ، زوجة نائـــب الرئيس الامريكي روكفلر ، أعلنت انها سوف تتزوج من شاب عمره ٢٩ سنة أسمه ميشيل ويلسون ، ابن أحد عمال مناجم الفحـــم في انجلترا . التقته راشيـــل عندما كان رئيسا للخدم في فندق « بريكرز » في بالـم بيتش . وقد صرح متحـدث باسم نائب الرئيس الامريكي بأنه لا يعرف شيئا عن هذا الزواج . ولكن قد يكـــون صحيحا . أما العمة راشيل فتقول : « سوف أتـــزوج لانى أشعر بالوحدة بـــلا زوج » .





رجل الجليد يظهر ..!

أعلنت بعثة بولنديـــة لتسلق جبال الهملايـــا — أعلى جبال في العالم — انها رأت على الثلج ، على ارتفاع ٢٨ الف قـــدم (٨٤٠٠ متر) تقريبا آثـار اقدام غريبة ، طول القـدم ١٣ ونصف بوصـــة (٣٥ سم) . وكان اثر الكعـــب والاصابع العارية واضحا . قامت البعثة بتصوير أثـار الاقدام لمسافة نصف ميل ، قال وزير خارجية نيبال ان هذه آثار « رجل الجليد » الاسطورى !

خطوبة كبـــار ..!

انتزع الطبيب جـــاك يونشـــار — ٦٤ عاما — ماسة ثمنها سبعـــة آلاف دولار ، من أصبع خطيبته أليس سونج — ٤٧ عاما — ثم حطمها وسحقها بهـاون حتى تحولت الى تـــراب . وقد أبلغت الخطيبة شرطة لوس انجلوس بالحادث . ولكن الخطيب دافع عــــن نفسه بأنه استرد هديتـــه بعد ان أبلغته خطيبته انها تحب رجـــلا آخر باســـم هارى لو وعمره خمســـون عاما !

أثريـــاء ... عرب !

امبراطورية « بـــلاى بوى » لصاحبهـــا « هيوهفنر » التى تملـــك النوادى والكازينوهـــات ودارا للنشر ومجلة للاتجار بالجنس والاباحية ،أصابتها الازمة الاقتصاديـــة . اذ هبط توزيع مجلة « بـــلاى بوى » ٤٠٠ ألف نسخـــة هذا العام . وخســـرت النوادى ٣ ملايين ونصـــف دولار . وأصبحت « البلاى بوى » تعتمد كلية عـــلى دخلها الـــذى يبلغ ٥،٥ مليون دولار تحصل عليـــه من أربعة كازينوهات تملكها في انجلترا ، أهم زبائنها من الاثرياء العرب .

ولى الشباب ..!

وليـــم هيـــث — ٨٦ سنة — والـــد « ادوارد هيث » رئيس الحكومـــة البريطانية السابق ، قـــال انه يتمتع بمزايا الشيخوخة لانها تسمح له بتقبيـــل البنات والزوجات الجميلات أمام الازواج الذين يظنـــون ان عجوزا مثله لا خطر منه، مع انه يحب الغزل ، وكل ما يندم عليـــه ، هو ان الاباحية انتشرت بعـد ان ولى الشباب !

٢٢ ألف مليون ليرة للاغراض العسكرية في الميزانية الجديدة !
٥ آلاف مليون ليرة ضرائب جديدة وتقليص الخدمات"

حيفا — لمحرر ((الاتحاد))الاقتصادي — أقرت الحكومة، أول أمس الاحد ، بالاجماع ،أضخم ميزانية عسكريةتضخمية منذ قيام الدولة . فقد رضخت الوزارة لضغوط وزارة الدفاع ورئيس الوزراء ، رابـين ،شخصيا وقبلت بزيادة حصة ميزانية وزارة الدفاع المقترحةبالفى مليون ليرة اسرائيلية . فارتفع بذلك مشروع الميزانيةالمقترحة للسنة المالية المقبلة (١٩٧٥ — ١٩٧٦) الى أكثرمن ٥٧ ألف مليون ليرة .

وكما سبق وأكدنا لا تختلف هـذه في وزارة المالية ، بان الميزانية المقترحة الميزانية الجديدة عن الميزانيات السابقة من حيث جوهرها العسكرى التضخمي والطفيلي وطابعها المعادى لمصالح العاملين والفئات الشعبية ومصلحة تطوير اقتصاديات البلاد . فحصة الاسد من النفقات فيها مخصصة للاغراض العسكرية (٢٢ ألف مليون ليرة) . وأكثر من ١٢ ٪ من الميزانية (٧.١ آلاف مليون ليرة) لن يعود باية فائدة على الاقتصاد الاسرائيلي ولا على الخدمات العامة — الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وغيرها — سينفق على تغطية الديون الحكومية والفوائد الباهظة المستحقة عنها . وقد اعترف جفنى ، المسؤول عن الميزانيات لا تتضمن أى تحسين يذكر في الخدمات العامة ، التي على الحكومة أن تقدمها للمواطنين لقاء ما تجنيه منهم من ضرائب وأكد جفنى أن هذه الخدمات ستجمد تماما وستظل على نفس مستوى الخدمات ، المتدنية أصلا ، في ميزانية السنة المالية الحاليـة . ويذكر أن الحكومة قد قلصت حصة الخدمات العامة والتطوير في ميزانية السنة الحالية بنسبة كبيرة .

وجنبا الى جنب مع تقليص الخدمات العامة ستقلص أيضا ميزانية التطوير. فلن تقام مدارس جديدة ولا مستشفيات ولن تشق شوارع جديدة ولن تعبد شوارع قائمة . ولن ينفذ نظام اصلاح التعليم الذى ينص على جعل التعليم مجانيا في العواشر . ومن الواضح أن تقليص ميزانية التطوير من شأنه أن يؤثر على العمالة في البلاد ويسبب بطالة واسعة بين العاملين بالاضافة الى البطالة التى ستتسبب عن الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد والتى من المتوقع أن تحتد هذا العـام وفي السنة المقبلة .

وتتضمن الميزانية الجديـدة عجزا ضخما . فالهوة بين الدخول المتوقعة والنفقات تزيد على ٦٠٥ ألف مليون ليرة . ولا تعرف الحكومة من أيـن ستجلب هذه الاموال لتغطية هـذا العجز الكبير . فهى لا تستطيع تغطيته باصدار الاوراق المالية ، التى لا قيمة لها وذات الاثر التضخمى المدمـر .

وحتى لو أصدرت الحكومة ١٦٥ ألف مليون ليرة لتغطية قسم من العجز فمن أين ستأتى بالمبالغ الضخمة المتبقية . ومن المتوقع أن تلجأ الحكومة هذه المرة أيضا الى مقص الضرائب الرهيـب وتفرض ضرائب جديدة غير مباشـرة لتغطية هذا العجز . وهذا معناه زيادة العبء الضرائبى الفظيع القائم باكثـر من ٥ آلاف مليون ليرة جديدة . وهو ما ((يبشر)) به جميع المعلقين الاقتصاديين الرسميين ويعلن عنه المسؤولـون في وزارة المالية .

ومن الجدير هنا بمكان أن نذكر أن الدخول الرسمية المتوقعة من الضرائب مشكوك في أمرهـــا . ولا يخفـى المسؤولون مخاوفهم من ((الفشل))في جمعها وجبايتها . كذلك هو الامـــر بالنسبة لسندات الدين الحكومية التى تامل الحكومة في انفاقها وبيعهـــا . فدخول هذه السندات الفعلية في العام الجارى أقل كثيرا من الدخول المتوقعة. وليس من المتوقع أن يشتد الاقبال عليها في العام القادم بسبب الاوضـــاع الاقتصادية الصعبة في البلاد . واذا لم تتمكن الحكومة من جباية الضرائـــب المتوقعة أصلا وبيع السندات المذكورة معناه أن العجز المذكور قد يتضاعف ، فتلجأ الحكومة ثانية الى مقص الضرائب والى تقليص الخدمات العامـــة ، لان كل الدلائل تؤكد أن الحكومة لا تريد أن تمس قدس أقداس سياستها —النفقات العسكرية الضخمة .

ومن الواضح أنه ما لم تقلـــص الحكومة نفقاتها العسكرية ، أى ما لم تغير سياستها الرسمية جذريا وتسير على طريق السلام العادل الحقيقى ، فسيتسع العجز في الميزانية ويزداد العبء الضرائبى الثقيل المفروض علـى المواطنين .

رسالة الناصره
وزارة المعارف تقرر ثانيـــة الغـــاء امتحانات البجروت في ثانويـــة بلدية النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — الغت وزارة المعارف امتحانات الاعادة التي تقدم لها طلاب وخريجو المدرسة الثانويـة البلدية في الناصرة في آب ٧٤ ،بحجة الغش . وسبق ان الغت الوزارة هذه الامتحانات حينما تقدم لها الطـلاب للمرة الاولى في حزيران ١٩٧٤وبالحجة نفسها . وتقرر اعادة هذه الامتحانات ثانية في نيسان القادم .

ان الغاء الامتحان الاول أدى الى حرمان هؤلاء الطلاب من الدخول الى الجامعات ، في السنة الدراسيـــة ٧٤ — ٧٥ ، اذ تشترط الجامعـات لذلك تقديم نتائج البجروت كاملـــة خلال السنة الدراسية الحالية .

والسؤال الذي يطرح نفسه ، هنا، هل يجب ان يؤخذ الصالح بجريـرة الطالح !!

دعوة الى ندوة هامـــة عن التعليم بالنــــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — يبـــدى الجمهور هنا اهتماما كبيرا بالنـدوة النقابية التى ستعقد في الساعة ٤٠٣٠ من بعد ظهر هذا الخميـــس ، ١٦ الجارى ، في قاعة جمعية الشبـــان المسيحية هنا . وموضوعها : منهاج التاريـــخ المدرس في المــدارس الثانوية العربية . والمبادرون الى هذه الندوة هم اللجنة القطرية العامـــة للثانويين العرب في اسرائيل — منطقة الناصرة والطلاب الجامعيون أبنـــاء الناصرة . وسوف يتكلم في الندوة كل من الدكتور أميل توما والاساتذة فـؤاد نعره وأميل خشيبون ونايف فرح ونواف عواد .

إجتماع للتنسيق بين لجان الطلاب العرب في الجامعات
الطلاب الجامعيون العرب لايبيعون كرامتهم الوطنية لا بمنح هستدروتية ولا بمال قارون"

من مراسل ((الاتحـــاد))للشؤون الطلابية — اثـارت النشاطـات السياسيـــةوالاجتماعية والثقافية للطـلاب الجامعين العرب ، في المـدةالاخيرة ، ذعرا شديـــدا في أوساط أجهزة السلطة التى كلواجبها خنق الروح الوطنيـة لجماهيرنا .. وجنبا الى جنبمع حملة التحريض العنصرى في الصحف الصفراء — السوداءوفي الاذاعة والتلفزيون تحرك ((خبراء)) الشؤون العربية فيالهستدروت ومكتب المستشار لتطويق حركتنا الطلابيـــــةبالتهديد أحيانا ، وبالوعـــود المادية أحيانا أخرى ..

فقد علمت ان الهستدروت نظمـت قائمة بأسماء الطلاب الجامعيـــين العرب الذين يعملون كموظفين . ثـم عقدت اجتماعا في كفر ياسيف وآخر في الناصرة باشتراك ((الاخ)) الاكبـر يعقوب كوهين و ((الاخ)) الاصغـر نواف مصالحة .. وكان هدف الاجتماع واضحا : البحث عن طريقة لشل لجان الطلاب العرب في الجامعات ، أو تسلل عناصر ((داجنة)) الى اللجان بقصد التخريب من الداخل . ويمكن القول ، على ضوء الاجتماعين المذكورين ، ان اخوتنا الطلاب الجامعيين — الموظفين قد رفضوا أن يقوموا بهذا الدور الحقير الذى أوكل اليهم ، لانهم يعتـــزون بنشاط لجان الطلاب ويشاركون في هذه النشاطات .. وقد أبدى العديد مـن الموظفين الطلاب ، في حديث مـــع مراسل ((الاتحاد)) ، قرفهم من توجه الهستدروت التى تعتقد ان الموظف من واجبه ان يكون تافها وان يقف ضـد المطالب العادلة لشعبه . وقد علمت ان بعض النشطاء من الوزن الصغيـر للهستدروت يلوحـــون ، الان ، في الجامعات بطعم المنح الدراسية .. ولكن الطلاب يقابلون هذا بالسخريـة والازدراء ويقولون انهم لا يبيعـــون كرامتهم الوطنية لا بمنح هستدروتية ولا بمال قارون .

اجتماع هام للجان الطلاب العرب في الجامعـات

وقد عقد في أواخر الاسبوع المـاضى اجتماع هام ، في جامعة حيفا ، حضره ممثلو لجان الطلاب العرب في حيفا ، التخنيون ، الجامعة العبرية فـي القدس ، وجامعة بار ايلان .. وقد تبادل المجتمعون الآراء حول أفضـل السبل لشل الحملة العنصرية ضـد الطلاب العرب ، كما ناقشوا مسألـة التنسيق في العمل ، بين اللجـــان المختلفة ، لصالح مجموع الحركـــة الطلابية ، ومن أجل زيادة تدخـــل الطلاب في المعارك الوطنية والدمقراطية العامة ومن أجل تغيير جـــذرى لوضعية التعليم العربي والمســاواة الحقيقية لجماهيرنا العربية . وقـــد استنكر المجتمعون طرد الطالبـــة الجامعية تغريد ابو رحمة سكرتـيرة لجنة الطلاب الجامعيـــين العرب في حيفا من عملها كمعلمة ، وطـــرد الطالب الجامعى على فطوم سكرتـير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس من عمله كمعلم . كذلك تقرر القيـام بأوسع حملة شرح في المـــدارس الثانوية ، مساعدة للجنة القطريـة للثانويين ، ولشرح آفاق الدراســة الجامعية ، ومن أجل العمل المشترك.

موجة غلاء ثانية والحبل على الجرار"
زيادة اسعار المياه والمعلبات الغذائية والبرادات !

حيفا — لمحرر ((الاتحاد))الاقتصادي — من المتوقـع ان تشهد البلاد ، هذه الايـــاموفي الايام القليلـة القادمـة ، موجة ثانية من الغلاء الفاحشبعد ارتفاع الاسعار المخيف في نوفمبر الماضي والذي اعقـبقرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة ب ٤٣٪ والغـــاءالسوبسيديا عن الحاجـات والسلع الاستهلاكية الحيويـةورفعالرسوم الجمركية وفرض ضرائب غير مباشرة جديـــدةعلى السلع والخدمات .

فقد تقدم اصحاب صناعات الاغذية الرئيسية والمواد الكيماوية المستخدمة في التنظيف وغيرها من الصناعـــات المحلية بطلب الى وزارة التجـارة والصناعة للمصادقة على رفـــع اسعار سلعهم ومنتوجاتهم . ويتوقع المراقبون ان تصادق الوزارة كمـا في كل مرة على رفع اسعار تلك السلع والمنتجـات بنسب تصل الى ٢٠٪ واكثر . وسبق ان صادقت لجنـــة الاسعار شبه الرسمية ، التابعـــة لوزارتي المالية والتجارة والصناعة ، في الاسبوع الماضي على رفع اسعار مجموعة جديدة من السلع والخدمات وبموجب قرار هذه اللجنة سترتفع اسعار السلع التالية :

— البرادات الكهربائيـة (مـــن صنع ((امكور))) بنسبة ١٠ — ١٥٪ ، طبقا لنوع هذه البرادات وحجمها .
— الاسلاك الفولاذية (٢١٪) .
— الخيوط القماشية (مـــن انتاج ((مولر)) في نهاريا) ١٩٠٥٪ .
— صمامات قطع الهواء المستخدمة في السيارات وغيرها (١١ — ١٤٠٦٪)
— المشروبات (غير الروحية) بين ٢٠ — ٣٧ ٪
— الشوكولاته والحلويات الاخـرى (باستثناء الشوكولاته الشعبية مـن صنع ((عليت)) ب ١٥٪ .
— البوظة (من انتاج ((شتراوس)) و ((فيتمان)) ب ٣٦٠٥٪ .

وسترتفع اسعار المياه للمستهلكين، بعد ان قرر مركز السلطات المحليـــة توحيدها لاول مرة لجميع المستهلكين في البلاد . والاسعار الجديدة هـــي كما يلي :

— ٩٠ اغورا للمتر المكعب الواحد من المياه لاول ٨ امتار مكعبة يستهلكها المواطن .
— ١٤٠ اغورا المتر المكعب الواحد من المياه للكمية الاضافية التـــي يستهلكها المواطن زيادة على ال — ٨ امتار المكعبة الاولى ، شريطـــة الا تزيد على ٨ امتار مكعبة اضافية .
— ٢٢٠ اغورا سعر المتر المكعـب الواحد من المياه لكل متر مكعـــب اضافي يستهلكه المواطن فـــوق ال — ١٦ مترا مكعب الاولى .

رسالـة المكـر
المجلس المحلي يرفض مصادرة اراضي القرية!
توجيه مطالب الى وزارتي الشؤون والمعارف

المكر — لمراسلنا — قرر المجلـــس المحلي ، في جلسته العادية يوم ١/٨، وبناء على اقتراح ممثل كتلة المكـــر الديمقراطية الرفيق احمد الخطيـب، تأييد فلاحي القرية في الدفاع عـــن اراضيهم ازاء نوايا وزير الاسكـــان الذي اعلن عن برنامج لاقامة مدينـــة على اراضي قرية المكر في نطاق مخطط ترحيل عرب عكا وعرب السواعـــد اليها .

وكان الفلاحون قد عقدوا اجتماعا في ١/٦ ووجهوا رسالة الى وزيـــر الاسكان اعلنوا فيها انهم لــــن يفرطوا بارضهم وطلبوا الغاء كـــل مخطط لمصادرتها باعتبارها مصـــدر رزقهم الاساسي والوحيد .وارسلوا نسخة عن الرسالة الى المجلـــس المحلي الذي قرر بدوره التضامـن مع الفلاحين والتوجه الى الجهـــات المختصة ووزارة الاسكان بهـــذا الشان .

كذلك قرر المجلس المحلي الطلـب الى وزارة الشؤون الاجتماعية دفـع المساعدة لسائر التلاميذ المستحقين ، اذ لم تدفع المساعدة الا ل ٨٦ تلميذا من اصل ٨٥٠ . كما طلب اخـــذ موجة الغلاء في الحسبان لرفع معدل نسبة حصة الفرد من الدخل لفرض اقرار دفع هذه المساعدة .

كما قرر المجلس التوجه بالطلبات التالية الى وزارة المعارف لمناسبـــة زيارة مدير وزارة المعارف المتوقعـة في القرية :

١ — زيادة كمية الهبات والقروض التي تقدمها وزارة المعارف .
٢ — اقامة مدرسة اعدادية .
٣ — انشاء وحدة روضات اطفال في الحي الجديد الذي تقيمه وزارة الاسكان .
٤ — تزويد المدرسة بمختبر كامل.
٥ — افتتاح ناد للشباب مـــع التجهيزات اللازمة .
٦ — اقامة مكتبة عامة في القرية .

مؤامـرة ترحيـل عــرب عكــا
الكتلـة الشيوعية تتصدى لهـا !

عكا — لمراسلنا — ارسلت الكتلـة الشيوعية في مجلس بلدية عكابتاريخ ٩—١—٧٥ ، رسالة الى رئيس البلدية هذا نصهـــا :

في الايام الاخيرة ، تزايـــدت الاخبار عن برامج للبناء في عكـــا (٤٩٨ وحدة سكن في شمال المدينة، و ٥٢٠ وحدة سكن في معبراة نابليون بعد تصفيتها) .

ولهذا ، فان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي تطلب ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلستـــه التالية ، البند التالي :

((اقامة حي عربي في نطاق بلدية عكا لحل ازمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا القديمة))

هذا ومن المعروف ان المساعـــي المحمومة لتنفيذ البرامج العنصريـة لترحيل عرب عكا الى قرية المكـــر في نطاق البرنامج التهويدي الجديـد لمنطقة الجليل ، الذي يقوم علـــى اساس مصادرة اراضي الفلاحيـــن العرب ، مازالت مستمرة . وان المواطنين العرب في عكا يصـــرون على حل ازمة السكن في نطـــاق بلدية عكا — ويرفضون برامـــج الترحيل الصهيونية .

البوليس يجرجر احد المتظاهرين اليهود ضد انعقــــاد مؤتمـــر الحيروت فـــي الخليـــل المحتلـــة — أمس الاول .

بيغن يعقد — بقية

حيروت ، وقال عضو الكنيست بعيل في المظاهرة ، ان اشتراك رئيـــس الدولة في مؤتمر يعقد في الخليل لـــه مغزى سياسى خطير .

واعلن بيغن ، زعيم الحـــيروت ، وقائد حركة ليكود ، برنامج حزبـــه للسلام ، الذى يتلخص بضرورةاعتراف العرب بسيادة اسرائيل ، على جميع اجزاء أرض اسرائيل التاريخية ، وعقد هدنة مع العرب لمدة ٣ سنـــوات ، تجرى خلالها مفاوضات بين الاطـراف في القدس أو العواصم العربية أو أى مكان محايد ، واجراء انتخابات جديدة في الربيع أو اقامة حكومة تكتل قومى. ودعا بيغن الى اقامة مجلـس يهودى يمثل يهود اسرائيل والعالم ،لمواجهة حركة التضامن العربى . وقال أن حق اسرائيل التاريخى هو أساسى ولا يمكن الفصل بينه وبين حقنا في الامن .

أما ممثلة أرض اسرائيل الكبـرى التى حيت المؤتمر وهى أرملة رئيـس الدولة الاسبق بن صفى ، فشكـرت حكومة اسرائيل على تنشيط حركـــة الاستيطان في الخان الاحمر .

ووجه كل من رئيس الحكومــة اسحاق رابين والوزراء موشه كـول وحاييم بارليف تحيات قرئت في المؤتمر. والخطير في الامر انه لم تصدر ايـــة تحفظات من الجهـــات الرسمية التى التفت حول بيغن في هذا المؤتمر .

وعقدت بلدية الخليل اجتماعـــا طارئا ، أمس الاول ، تغيب رئيســه الجعبرى وحضره ممثلون عن المجالس المحلية في القضاء استنكروا فيه عقـد مؤتمر الحيروت في الخليل المحتلـة . وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان عقد المؤتمر يعتبر استفزازا واستهتـــارا من قبل المسؤولين الذين أيدوا عقـــد مؤتمر الحيروت في الخليل .

غزو جنوب — بقيــة

النار اطلقت منه .

وذكرت اذاعة بيروت أن المدفعية الاسرائيلية قامت ليلة أمـس الاول بقصف راشيا الفخار بالمدفعيـــة . واعلنت وزارة الدفاع اللبنانيـة ، في بيان أصدرته ، أن الهجوم الـــذى شنته قوة اسرائيلية على بلـــدة شوبا أسفر عن جرح طفل وتدميـر ٣ منازل وتدمير أحد الجسور .وذكرت المصادر الاسرائيليــــة أن القوات الاسرائيلية دمرت قنوات للمياه والطرق في ٣ أماكن مؤدية الى القرى التـــى هوجمت .

وأذاع راديو اسرائيل أمـس ، أن القوات الاسرائيلية تسيطر عمليا علـى رؤوس التلال المحيطة بقرية شوبا . وذكرت المصـــادر الاسرائيليـــة أن العمليات العسكرية الاسرائيلية هـــى عمليات رادعة ، جاءت في اعقـــاب الكمين الذى نصبه الفدائيون في تـــل الروس وجرحوا فيه أربعة جنـــود اسرائيليين في نهاية الاسبوع الماضى .

وذكرت دافار أن تصعيد العمليـات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، جـاء نتيجة لتدخل سورى في المنطقة . فقد زعمت ((دافار)) أن القوات السورية بدأت فعلا تسيطر على منطقةالعرقوب. وتنم لهجة التهديدات الاسرائيليـــة أن اسرائيل تعتزم توسيع نطاق عملياتهـا العسكرية في جنوب لبنـان لتسخـين الجبهة الشمالية بصورة خطيرة .

وذكرت الاذاعات وصحـــف بيروت أمس ، أن السعودية والكويت ابلغتا الرئيس اللبنانى سليمان فرنجية عـن تأييدهما لعقد مؤتمر قمة عربى ، الذى تقترحه لبنان ، لبحث الاستفزازات الاسرائيلية والدفاع عن سيادة لبنان .

((فلسطين الثـورة)) — بقيـــة —

الثورة)) مجرد وضع القضية بهـــذا الشكل الانهزامي واعتبرته محاولـــة للخروج عن قرارات مؤتمر الرباط .

وقالت : ان الحركة الفلسطينية ، وهى تواجـــه مجددا المقترحـات الامبريالية ومشاريع فك الارتباط بين اسرائيل والنظـــام الاردني ومشاريع الانسحاب الجزئي من سيناء مقابـل انهاء حالة الحرب ولاخراج مصر من دائرة الصراع ، تود ان تؤكد ثقتها بقدرة الامـــة العربية على الصمود بالرغم عن الدور غير المشرف الذي يقوم به اولئك الذين جعلوا من انفسهم ابواقا رخيصة للامبريالية .

واكدت ((فلسطين الثورة)) ثقتها بالدعم السوفييتي الجبار واعلنت : ((ان الشعب الفلسطيني وقيادتــه قد صدق مع الاصدقاء .. وهو اليوم يعزز ويوطد تحالفه مع قوى الثورة الاشتراكية وطليعتها الاتحـــــاد السوفييتي ضـــد مواقع الاستعمار وضد قوى الاستعباد في العالم)) .

ضيف فرنسي — بقية

ال ((سى.جى.تى)) والنقابات الفرنسية الاخرى من أجل توحيد هذه النقابات لمواجهة الاوضاع الجديدة في فرنسا . وقال ان مؤتمرا عالميا موحدا ، يضم اتحاد النقابات الديمقراطى العالمـى والنقابات ((الحرة)) ، سينعقـــد في اوروبا في نهاية شباط القادم لدراســة اوضاع الطبقة العاملة في عالمنا اليوم. وقال أن هذا المؤتمر لعلى غاية مـــن الاهمية ، لانه سيضم لاول مرة ممثلين عن النقابات المهنيــــة في الـــدول الاشتراكية والراسمالية . واستعرض غوبير ، ايضا ، تاريخ كفـــاح جريدة ((لاف اوفيير)) دفاعا عن مصالــــح العاملين ودورها الثورى الهـــام في الحركة العمالية الفرنسية . وذكر أنه التقى في تل أبيب مع اعضاء لجـــان عمالية وتبادل معهم الاراء حول كفـــاح العاملين في اسرائيل وفرنسا . وزار الاحياء القديمة والفقيرة في يافا وبيوتا عربية فيها . وأطلع على الاوضـــاع المزرية فيها وتعرف الى الحقيقة عـــن كثب . وقابل ممثلى الفهود السود . وابرز غوبير في حديثه دور النقابـــات الفرنسية في تأييد كفاح الفلسطينيـــين العادل والمشروع .

وعلم مراسلنا أن الرفيق الضيـــف زار الناصرة العربية في نهاية الاسبوع الماضى .

تعزيـــة

تعازينا الحارة لعموم عائلة المرحوم في الناصرة بوفـــاة الفاضلة

أم اسماعيـــل

لها الرحمة . ولا أراكم الله مكروها بعزيز .

الحزب الشيوعى — الناصرة

اعـــلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من السيديـــن سليمان حبيب خورى وفارس حبيـــب خورى تشعر بوفاة المرحومة نهيـــل حنا خورى في أبو سنان بتاريـــخ ١١—٢—١٩٧٤ وانحصر ارثهـــا في أولادها وهم عساف وبديع وبشـــارة وبديعة ومحاسن ووداد لا غـــير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هـــذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر. عكا ٩—١—٧٥

الوكيل البطريركى ورئيس المحكمة
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبـــوس

تهنئـــة

الى الصديق عطا محمـــد داهود عودة وزوجته فاطمـــة بالمولود الجديد
((عرفـــات))

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

ولقاء الرئيسين السورى واللبنانى قبل اسبوع هـــو اشارة كان يجب أن تعقل محمومى الرؤوس في اسرائيل . كذلك دعوة لبنان الى مؤتمر قمة عربى طارىء .

لقد كانت شعوب الشرق العربى تسير على مهلهـــا في مضمار التطور واحتلال مركزها اللائق في عالمنا المعاصر — الحديث . ولكن حكام اسرائيل ، باعتداءاتهم التـــى لا فرامل لها ، يدفعونها دفعا الى القفز نحو مستقبلهـــا قفزا مجابهة ، مجابهة مباشرة ، تحديات الحياة نفسها ..

الحزب الشيوعـى الاسرائيلـى
الدائرة النقابيـــة المركزيـــة

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب من منـــاطق حيفـــا والناصرة وعكـــا العاملين في مشاغل حيفـــا وضواحيهـــا ومفراتـس ، الساعة الرابعـــة والنصف من بعد ظهر يـوم الخميس ١٦\١\٧٥ في نادي الحزب في درج الموارنة — ١٦ في حيفـــا ، وذلك لبحث قضايا العمال .

يفتتح الاجتماع الرفيق **بنيامين غونين** .

ويشترك فيه اعضـــاء الكتلة الشيوعية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت .

مأثرة كونية — بقية

مراسلتنا ان الاجراءات التي اتخذت كانت دقيقة جدا في جميع اجهزتهـا لتضمن رحلة تعود بالفائدة العلميـة المرجوة . كما ان العلماء السوفييت اتخذوا جميع الاحتياطات لجعل جو السفينة في الداخل اقرب مايكـــون الى جو الارض . وهكذا تمكـــن الرائدان من التاقلم ووضـــع فقدان الوزن في الفضاء الخارجي .

لا الاضطهــاد ولا التعذيـــب — بقيـــة

العام العالمي .

وكما قال الرفيق فلنر ، في خطابه امس في الكنيست ، انه كان مـــن المنتظر ، بعد مؤتمر الرباط وقرارات الامم المتحدة ، ان يعترف السياسيون ذوو النظرة الواقعية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان يكونـــوا مستعدين لمفاوضة ممثليه المخوليـــن على اساس التعايش السلمي مـــع دولة اسرائيل . ولكن حكومة رابين — بيرس ، بدلا من ذلك ، تصعـــد سياسة الاضطهاد والقمع خصوصـا ضد الشيوعيين وغيرهم من محبـــي السلام في المناطق المحتلة الذيـــن يتطلعون من كل قلوبهم الى الســلام على اساس العدل للجميع .

ووجه القائد الشيوعي الاسرائيلي تنبيهه الى حكـــام اسرائيـــل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من فشل سياستهم في المناطق المحتلة .

((فلا الاضطهاد ولا الاعتقـــــال السياسي ولا التعذيب او الابعـــاد او الطرد او هدم البيوت او الخنق الاقتصادي واغلاق المدارس — كـــل هذه الاجراءات لم تستطع ان تحطم روح الشعب المعنوية في المناطـــق المحتلة بل أججت النضال ضـــد سلطات الاحتلال وضد اعـــوان الملكة الهاشمية القلائل)) .

هذا وسننشر نص كلمة الرفيـــق فلنر كاملة في العدد القادم مـــن ((الاتحاد)) — الجمعة .

((برافدا)) عــن العلاقــات — بقيـــة

العربي الفلسطيني وحقوقه القوميـة المشروعة . وقال ان توطيد العلاقات بين حركة المقاومةالفلسطينية والاقطار الاشتراكية وتعزيزها هو في مصلحـة الشعب العربي الفلسطيني .

واعلن ياسر عرفات ، في المقابلـة المذكورة ، انه بفضل تأييد الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة وبفضل مساعدة الجبهة العربيـــة للثورة الفلسطينية — التي توحـــد جميع القوى الوطنية والتقدميـــة العربية — نجحت منظمة التحريـــر الفلسطينية في السنة المنصرمة فـــي تحقيق انجازات كبيرة ، في المجـــال العربي والمجال العالمي .

تأجيل انتخابـــات نقابة المعلمين القطريـــة

الاتحاد : علم مراسلنـــا لشؤون المعلمين ان انتخابات نقابة المعلمين القطرية ، التـــى كان من المزمع ان تجري في ١١ شباط القادم ، تقرر تاجيلهـا حتى ٤ آذارالقادم . ويستطيع المعلمون الذين لم تظهـــــر اسماؤهم في قوائم المعلميـــن (الناخبين) الاعتراض علـــى ذلـك حتـــى ١٩ الجــاري ، وضمـــان حقهــــــم فـــي الانتخابات .